كيف نفذت بعض مَطالبُ الشَّعبُ إلى مجلسَ الشُّعبُ إلى مجلسَ الشُّعبُ ؟

ما تفسير ما جرى في مجلس الشعب المصري مؤخرا الدي استيقظ فجاة على بعض المطالب الشعبية (عدم الاستعداد الفعلي للحرب ، حريسة الصحافة ، ضرب المصالح الاميركيسة في مصر أولا ، اقتصاد الحرب الخ) وتجرأ على اعلانها في رد لجنة الرد على بيان رئيس الدوزراء الدكتور عزيز صدقي ١٠٠ كيف استيقظ مجلس الشعب على هذه المطالب ، وهو الذي كان باستمرار يذام نومة أهل الكهف ولا يدافع الا عن مصالح الطبقات التي يمثلها من رأسمالية زراعية واغنياء الفلاحين ومسلاك وفئات مهنية بورجوازية ، وتكنوقراط زراعية وانتهازية العمال ١٠٠ فممثلو هذه الفئات هم الذيان (يصلون) الى محلس الشعب ١٠٠

وكان مجلس الشعب باستمرار ، يمثل اضعف مؤسسة في سلطة الطبقة الحاكمة ، وكانت صلاحياته لا تتعدى الموافقة على ما تقوم بـــه السلطة التنفيذيــة ٠٠ فهل تغــر تمثيله الطبقى حتى قال ما قال ؟!

وما هو سر هذه ((الديمقراطية المفاجئة)) وحرية الصحافة المصرية التي حرصت على نشر كل شعيء وفي الصفحات الاولى) وتنبعت مناقشات مجلس الشهب بالتفصيل) لنظهر كيف أن السلطة تقبل النقد ، بسل وتحرص على قبوله ؟، بينما كانت مثل هذه المطالب ، وقد جاءت في وثيقة المطلبة أثناء انتفاضتهم في العام الماضي ، مراوضة النشر في الصحافة ، وقد صادرت الرقابة بيان المطلبة الذي نزل الى مطابع المصحف يومها ، وكان وقد المطلبة في مجلس الشعب نقسه) يطالب باشر بيان ووثائد وكان وقد المطلبة في مجلس الشعب : ((اننا نصر حلى نشر وثائقنا للجماهير حتى نرد على مؤامرة التشويه التي نظمتها السلطة صدنا)) . فكان رد اعضساء المجلس (مجلس الشعب نقسه) أن نشر هذه البيانات سيفيد اسرائيل ، فه) هو في صالح المغضية الوطنية الوطنية ؟ . . ((ااسرية)) هي ما تحتاج الله القضية !

اذن ، ما الذي تغير حتى تتغير الامسور ويقول المجلس ما كان يقول بعضه الطلاب ، ولماذا حرصت الصحافة الان ، على نشر هذه المطالب بينما كانت ترفض نشرهما فسي العام الماضي ، لماذا هي مقبولة على لسان مجلس الشعب ومرفوضة على لسان حكة الطلبة ؟. بل ، وقبل كل شيء ، لماذا قالها مجلس الشعب ، وكيف جاءت على لد انه مطالب شعبية ، وهدو بالاساس وبتمثيله الطبقي الواضع لا يقرها ولا يتباها ؟.

...

في العام السادس بعد الهزيمة ازداد المازق الذي يعيشه النظسام تجاه مسألة الاحتسلال الاسرائيلي ، وكلما مرت الايام وجد ان طريق الحسل السلمي مسدودا ، وان (التنازلات الكثيرة)) التي قدمها لم تشبع التصلب الاميركي د الاسرائيلي بعد ، وان كل الامور تشير الى ان المبادرة الاميركية الجديدة المتظرة ان تكون (أحسن)) مما سبقها ، بل وان النظام المصري قد فقد اوراق ضغط كثيرة ، يحساول الان ، أن يعوض عنها بالتهديد بضغوط جديدة عسكرية وسياسية داخلية وعربية يعوض عنها بالتهديد بضغوط جديدة عسكرية وسياسية داخلية وعربية حتى لا تمضى السلمة الشهور القادمة (كما يقول هيكل) ثم ينسى داعالم)) المناق

وفي مثل هذا الوضع والمازق ، بزداد الذور الجماهيري وتخيرق الحركة الشعبية كيل (تقاليد) النظام السابقة ، غهي بنددى وتطالب ولا تخاف من اجهزة الخوف والقمع ، وتصلأ الشيوارع والمصانع والجامعات بالمناقشات السيواسية والتساؤلات والنقد المصارخ للسلطة ، وتصدر بيانات ومنشورات تهاجم السلطة ، وتقوم صحف المائط غيي الجامعات بديلا عن حربة الصحافة المفقودة .. وتخترع الجماهير والقواعد الطلابية أساليب ديمقراطية جديدة لنعبر عن مواقفها ولوائها .. وفي الوقت نفسه تفقيد السلطية بالتدريج المكانية التضليل بالوعدود وبالشهارات وتبريرات الانتظار بالاستعداد للمعركة ، بينما كل شيء يؤكد بيان الاستعداد للمعركة لا يجري ولا يتم ، وقد تكفلت الطبيعة والمطر الغزير الذي شهدته القاهرة مؤخرا بان تكشف ان هذا الاستعداد غير موجود على صعيد أسط هو مجابهة المطر لا القنابل !

وفي مثل هذا الوضع والمأزق ، تـزداد التناقضـات بين الفئـات الحاكمة وتزداد صراعاتها وتتعـد اتجاهاتها وحلولها تجاه الازمة ٠٠٠ ويفقد رئيس الجمهورية بعد وفـاة عبد الناصر دور الحكم، ودور القاسم

المسترك ، ودور مركز التوازن بينها، فيجري حساباته في الصراع على السلطة وفق ما يراه من غلبة موازين القوى المختلفة ونوع الضغوط التي تمارسها الفئات الحاكمة عليه ... وفي الفترة الاخيرة ازدادت الصراعات بن الفئات الحاكمة وتباور اتجاهان اساسيان بينها :

— اتجاه الفئات التكنوقراطية ومدراء ورؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام، وهي الفئة التي تشكل صلب النظام المحري، ويمثل الدكتور عزيز صدقي هذه الفئة التي تطالب بحل متوازن يضمن الحفظ على العلاقات مع الاتحاد السوفياتي من ناحية ، ويبقي الباب مفتوحا للحوار مع الفرب ومع الولايات المنحدة الإمركية على الخصوص من ناحية نخرى . هذه الفئة ازداد ضغطها على السادات بعد طرد الخبراء السوفيات ووقفت في وجه ضغوط الفئة الاخرى (التي تزعمها الفريق صادق) والتي كانت تريد السير فسي طريق العداء للاتحاد السوفياتي الى نهاية الشوط حل على يدد الولايات المتحدة الامركية .

وتتمثل هذه الفئة على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي بقوة الراسمالية الزراعية وأغنياء الريف من الملاك ، ومن الملاك العقاريسين وراسماليي القطاع الخاص ،

وهذه الفئة التي كانت أضعف فنات الحالف الطبقي الحاكم أيام استقرار النظام الناصري وقبل الهزيمة ، عادت الى التكلل والنمركز في مؤسسات الدولة . . . وبما أنها كانت ضعيفة تسبيا في جهاز الدولة الذي يحتله التكنوقراط والبورجو اليون الجدد (العصريون) ، فأنها وجدت في مجلس الشعب مجالا أوسع للتعريف نفوذها ومواقفها السياسية .

وبعد اقالة الفريق صادق الذي النفست عوله ، اشعد صراعها مع التكنوقراط الذين يمثلهم الدكتور. عسزيز صدقي ، واشتسدت معارضتها لسياسته الجديدة بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، خاصة بعد سفسره الاخير الى موسكو ... وبدأت تنشيط للوقوف في وجه حكومت والضغط على السادات مستنجسدة بالعقيسد القسداني ، وطارحة (الايديولوجية الدينيسة وخطر الشيوعيسة والالحاد)) في حلبة الصراع السياسي ،

هـذه الاتجاهات المتناقضة في صفوف الطبقة الحاكمة ، وهـذا الصراع الحاد بينها سمح للمطالب الشعبية أن تنفذ الى مؤسسة مثل مؤسسة مجلس الشعب ، فالفئة المسيطرة في المجلس (من أغنياء الريف) تريد توجيه ((نقد محدود)) إلى حكومة الدكتور عزيز صدقى ، وبما أنها عاجزة عسن بلورة موقف سياسي واضح يطرح علنا أمسام الجماهير ، وهي بنفس الوقت تنظر بعن القلق والخوف مما يجري فيي صفوف القواعد الشعبية ، كل ذلك حملها تترك الرد على بيان الدكتور صدقى الى بعض العناصر المحسوبة على ((اليسار)) مثل الدكتور جمال العطيفي (وكيل المداس) ، هذه العناصر التي تلعب في مثل مستوى الصراع الحالي ما بين وضع الدركة الشعبية وصراع الفئات الحاكمــة ، دورا مزدوجا ، فهي من ناحية تحمل المطالب الشعبية ، ومن ناحية أخرى تضبطها في الاطار ألسياسي العام النظام ... وهذا ما يفسر ان (المطالب الشعبية)) التي جاءت في رد لجنة الرد سرعان ما انتجت الي صيغة توفيقية واحدة بين الحكومة والمجلس دين وافق المجلس بالاحماع على بيان الحكومة وأعطاها ثقته الفالية بعد النقد الشديد الذي وجههه لها ((فتقرير لحنة الرد بكل ما حاءفيه مكمل لبيان الحكومة باعتبار انهما يعبران عن ارادة واحدة ١١ كما جاءفي رد الدكتور صدقي ٠ ((وافتي ١) الدكتور العطيفي ذلك قائلا: « أن المجلس يعمل في اطار النظام الذي ارتضاه الشعب ") ، وهو بذلك يؤكد حدود النقد والمطالب الشعبية التي حامت في رد المحلس ، فهذه المطالب بحب أن تضبط داخل النظام ... بينما كان الطلبة يقولون في انتفاضاتهم وفي مناقشاتهم مع أعضاء مجلس الشعب (ومن ضمنهم الدكتور العطيفي نفسه) : ((أن هذاك خلافا استراتيديا بن تصور السلطة في حل القضية الوطنية وبين تصور القواعد الطلابية ، فالسلطة في مصر تركدز على بناء حيش نظامي بينما يدري الطلاب أن الميش وحده لا يساوى شيئا اطلاقا دون حبهة داخلية مساحة ومعبأة ٠٠٠ الغ)) ٠٠٠ أما الدكتور العطيفي فكان يقول ((ليس هنساك ذ النف استراتيجي بن السلطة وبينكم "!

المطالب الشعبية التي رفعتها الدكة الطلابية تمثل خلافا استراتيجيا بينما مطالب الشعب في ((مجلس الشعب)) فتمثل مداوكة لضبط الصراع في اطار النظام وتمييع القضايا واصطناع هر من الرفاق الزائف.

في ها العدد

- المقاومة ، قضايا الوحدة الوطنية والمجــُــلس الوطني الفــُـلس الوطني الفــُـاس العــُـاس العــُـان الفــُـان الفــُـاد م .
- الخايج العكري: المحور الإيراني السعودي .. دركي لحراسة المصالح الممركية .
- و الأردن، أيممًا وطني .. النظام أم فرسكان الاحتلال؟
 - السودان : حكم الميري يطارد ثوار ارتيريكا ..

AL- HOURRIAH - Nº 601 - 25/72/1972 - السنة عشرة - الثن ٢٥ قرشا بسنانيا - 25/72/1972 - السنة عشرة - الثن ٢٥ قرشا بسنانيا

النفيال عبد السرب الكيكي " يفج مع كد الحربات الدوق اطبة "



والتقدويين ، والتصدى بالسلاح لمسرات الاحياء في طرابلس ، بـــل أنها تسعى لسلب الحركة الوطنية الديمقراطية مكسيا حيويا انتزعته بدم شهدائها _ حق التظاهـر ، ان محاولة السلطة استدراج الحركية الوطنية الديمقراطية المصدام دموى يوم الثلثاء الماضي بمنعها مظاهرة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية تضامنا مع عمال معامل غندور ضد التسريح الحماعي تشكل حلقـــة في مسلسل القمع آلذي تسير عليه سلطة الاحتكار والقمع في قمـــه الدريات لتعزيز سيطرة ألراسمالية والاقطاع على الجماهر اللبنانية . ان أنجاح مظاهرة يوم الثلثاء في ٢٦ الشهر الحارى والانعقاد السريع لمؤتمر الحريات الديمقراطية واغشال مشروع الاحزاب الرجعي والنضال ضد التسريح الكيفي حلقات متصلة في نضال الحركة الديمقراطية من احلُّ الرد ، بكافة وسائل النضال الحماهيرية ، على قمع سلطة أرباب العمل والتجار • (راجع ص ١ ــ ٥)

تسريح اكثر من مئة عامل من عاملات

وعمال معامل غندور ، وشن حملة

اعتقالات ضد المناضلين العماليين

الهوية النصالية والثورية للمعنقلين الاسرائيلين

المقاومنه

مظاهرات وحملاك اعلاميتة في فرسكا تاييد اللقضية الفلسطينية

منذ تصاعد الحملات الإرهاسية الصهيونية في اوروبا ضد العمال والطلاب العرب وما يرافقها مسن حملات اعلامية مسعورة تقودها احهزة الإعلام الموالية للصهبونية ضد الشعوب العربية والهادفة الى تشويه النضال العادل للشعب الفلسطيني ، والحاليات العربية في البلدان الأوروبية تشن بالتعاون مع جميع القوى الديمقراطية والاشتراكية حملات معاكية ناحجة. ففي الماتيا الاتحادية وبرلن الغربية بنظم العمال والطالب العرب بمساعدة القوى الالمانية الصديقة مهلات الاستنكار والاحتجاج على اجراءات السلطات الخاصة بمنع نشاط اتحاد عمال فلسطن والاتحاد العام لطلبة فلسطين من جهة وعلى الحملة الأرهابية الصهيونيسة ضد الفلسطينين من حهــة اخرى .

وفي فرنسا ، يقود الاتحاد المام لطائسة فلسطين ، الذي يوجد في صفوف وقيادته جميت القوى الوطنية واليسارية الفلسطينية وبوحه نضالاتها ، حملات التضامن مع الشعب الفلسطينسي . فسفي اعقاب محاولة اغتيال الاخ محمد الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في فرنسا نظم الاتحاد

برقية الجبهة الشعبية

الىيمقراطية للحزب الشيوعيي

السونياتي بمناسبة النكري

الخمسين لتأسيس الاتحاد

الرفاق اللجنة المركزية للحزب

تتوجه اللجنة الركزية للجبهة

الديمقراطية لتحرير فلسطين باحر

التحيات للحزب الشيوعي ولشعوب

الاتحاد السوفيتي الصديقة بهناسية

الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد

الحمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

ان تأسيس الاتصاد السونييني بقيادة

الشيوعي السوفيتي _ موسكو

السوفياتي •

لينين يشكل نموذجا للحل الديمقراطي بيسين القوميات المتاخية والمتساوية في ظل النظام الاشتراكي ونبونجا ملهما للاختيار الحر في الوحدة والاتحاد بين شعوب القومية

الواحدة ، او القوميات المتعددة .

بالتنسيق مع عدد من القوى

الفرنسية مظاهرة ضخمة اشترك

فيها مايزيد على ثلاثة الاف شخص،

ورفعت خلال المظاهرة الاعلام

الحمراء والعلم الفلسطيني ولافتات

كتب عليها ، ((من باريس الي

الصهيوني " ، كما ردد المتظاهرون

هتافات التضامن مع النظال الوطني

العادل للشعب الفلسطيني ، مؤكدين

ان ((فلسط سنتصر)) ، ومن

الهتافات الآخرى ، التي رددتها

جموع المتظاهرين: ((مسن باريس

الى غزة ، الصهيونية مجرمــة)) ،

و ((دایان صهیونی ، فاشی ومجرم)) .

اليها الظاهرة التي انطلقت من

ساحة ((أوغست مسفيله)) اعان

الخطباء عزمهم على تسير مظاهرات

أخرى في المدن الفرنسية ، كان

اهمها مظاهرات مرسلياً ، وتصيمهم

على مواجهة الدعاية الصهونية

لفضح مؤامرات الاميريالية

الاجرامية بحملات صحفية منظمة

والصهيونية على حركة التحرر

الوطني العربية والحركة الوطنيكة الفلسطينية .

وفي ((ساحة الإعباد)) التي وطت

الـقدس ، ليتوقف الارهـاب

والاحزاب الديمقراطية والسارية

ان ذكرى تأسيس الاتحاد السوفييتي تذكر شعبنا وشعوب العالم الناضلة والطبقة العاملة في العالم بالنضال الناسل من إحل حماية ثورة اكتوبر وبناء الاشتراكية ، وبالدور العظيم في مساندة حركة الطبقية العاملية والثورة الاشتراكية وحركسة التحرر الوطني

في عالمنا المعاصر . ان شعبنا الفلسطيني المناضل من اجل حقوقه القومية العاداسة والمشروعة وتحرير وطنه ضد الاستعمار الاستيطاني الصهيوني والمقهر القومي المصهيوني - الامبريالي ،

أصحاب الابتياز

محسن أبراهيم وشركة دار اللقيم المربى

للصحانة والطباعة والقشر

يحيى من الاعماق ذكرى تأسيس الاتحساد السوفييتي الصديق. اننا باسم جميع مناضلي الثورة الوطنية

عاشت المداقة. الموفيتية _ الفلسطينية. الفلسطينية عامة ومناضلي جبهتنا خاص_ة نكرر نحياتنا الرفاقيسة لشموب الاتحساد السوفييتي بالعيد الخمسين الكبير . 1947 / 17 / 7.

لثنان

إسكاع الحثملة الشعبية

واطلاق سراح المعتقلين ووقف الملاهقات .

وجه الاتصاد العام لنقابات العمال فيي الملاحقات بحقهم من قبل السلطات اللبنانية

🔳 في الشبهال ، أصدرت رابطات الثانويين

■ وفي بعليك ، عقد اجتماع شعبي واسع يوم الخميس الماضي ضم ممثلين عن الاحزاب والقوى الوطنية والتقديية ، والمحاسين ، وعمال الاثار والافران والخياطة والتجسارة والعمال الزراعيين ، ولجان معلمي الدارس الخاصة والمجانية ، ورابطة الطلاب الثانويين،

الحبر الاداري

ياسر نعمه

المعير المسؤول

نشطت الإتعادات النقاسية والشمسية العربية والمطية في استفكار التسريع الكيفي والمطالبة بالغاء المادة . ٥ من قانون المهل

الجمهورية العربية السورية برقية الى الاتعاد المبالى العام والاتحاد الوطنى لنقابات العبال والمستخدمين واتحاد نقابات عمال الجنوب في لبنان ، أكد فيها وقوف الطبقة الماملة فسي سوريا الى جانب نضال العمال في لبنان ضد تعسف ادارة معامسل غندور ومدرائها الرأسمالين . وأعرب عين تابيده بقوة لطالب الطبقة الماملة اللبنانية بالغاء المارة ، ٥ التي تسمع بالتسريح الكيفي والتي تعطى الرأسمالية الجشعة سلاحا للضغط عليسي العمال . وطالب انحاد عمال سوريا باطلاق سراح المعتقلين من العمال فورا وايقساف هذا ووجهت وحدة القوى الناصرية نـداء الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العسرب تطالب فيه تحديد موقفه من تسريع عمال معامل غندور واعلان مقاطعة منتجات غندور في كافة الإقطار العربية .

بيانا تعلن فيه استنكارها للصرف الكيفيي وتضامنها مع عمال معامل غندور. كما وردتنا برقية من نقابة صيادي الإسماك في منساء طرابلس بالمنى نفسه . وعلى اثر اعتراض قوات القمع لمسرة اللجان الشعبية في حسى التبائة وما تلاها من اشتباك وسقوط الجرهي قررت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في

والاندية والجمعيات الخرية واتحاد عمسال فلسطين (رابطة منطقة البقاع) . ومسدر

اللجنة المركزية

عاشت وحدة الحبهة المالينة المعادسة

للامبريالية والصهيونية والرجعية الدولية

عن الاحتماع بيان بدين تواطؤ الدولة مسم

أرباب المبل لسلب المبال مكتسباتهم ويدعو

الى الساهبة في مظاهرة بوم الثلاثاء القادم

مطالبا باعادة جميع العمال وأطلاق سراح

المعتقلين والغاء مذكرات الجلب والغاء المادة

حملة اكناب لدعثم

صمود عمال غندور"

ملغ عدد الذين سرحتهم ادارة معامل غندور

ما يقارب المئة عاملة وعامل . هذا بالاضافة

الى عشر معتقلين ، ثقلوا مؤخرا الى سجن

الرمل . خلال عطلة الإعباد ، ستكون منة

اسرة عمالية محرومة من الدخل . منسة

اسرة من الذين كانت ادارة معامل غندور

تدفع لهم أجورا تصل الى أربعين أو خمسين

وقد وزعت « لجنة عبال وعاملات معامل

غندور » دفاتر تبرعات هي جزء من حملة

تنظمها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدميسة

والنقابات والاتحادات المهنية دعها لصهيبود

عمال معامل غندور وتضامنا معهم ضـــــد

عبروا عن استنكاركم لمرزرة عندور

الثانية ، وعن رفضكم للصرف الكيفي وتضامنكم

مع المعتقلين والسرحين بالساهمة في هذه

ليرة في الشهر ثمنا لعملهم .

مكاتب الدارة والتحرير

شارع المصمحي ، يتغرع بن شارعي بشارة الغوري وعبر

بن الخطاب .. منطقة العاملية .. محلة رأس النبع .. سابة

هزاد درویش هاتف : ۲۵۷۶۳ سه س. ب. ۷۵۷ بیرونتسایدان

. ٥ من قانون العمل .

عاشت الصداقة العربية _ السوفياتية

ضِد الصرف الكيفي

الشمال القيام بتظاهرة كبرى مساء الثلاثاء في

هذا وتفتح « الحرية » باب الاكتتاب لدعم صبود عمال معامل غندور ، وتدعو قراءها ورديًا من الطلاب اللبنانيين في ((مونبليبه)) (فرنسا) مبلغ . ۷۸۸٬۷ فرنکا فرنسیسا حديدا دعما لصبود عمال معامل غندور .

السودان

حكم النيري يطارد توارارتيركا وكدعوالامبراطور هيلاسلاسي لحضوراجتفالاك الاستقلال!



يستمر حكم النمري. العسكري في السودان أي الارتماء باحضان الامبريالية والرجعية ويتنصل من كل المواقف الوطنية ليصبح رأس حربة لضرب كل الحركات التحررية في المريقيا . وفي مقدمة هذه الحركات حركة التحرر الوطنية الارتبية التي كانت لها قواعد خلفية على

الاراضى السودانية .

ومنسذ ضرب الحركسة الديموقراطيسة _ السودانية بدأ حكم اللواء النميري في تضييق الخناق على ثورة أرتبريا مادا يد المساعدة والتماون للرجعية الامبراطورية الاثبوبية . ويزداد هذا التماون بين الثيوبيا والسودان ، فبعسد أن حضر الامبراطيور مؤتمر الاتحساد الاشتراكي السوداني في بداية هذا العام ، غانه في أو أخر هذا العام سيحضر مرة أخرى للسودان بدعوة من النمرى لحضور احتفالات عيد الاستقلال , وستكون هذه الاحتفالات (يكسلا)) على الحدود السودانية _ الاثنوبية حبث توجد بعض القواعد لثوار أرتميا ، وهذا

تحابه مئذ البداية بموقف هازم وشاجب لتدخلها الفظ والعميل في الشؤون الداخلية للحركـــة الوطنية الفلسطينية وام تعاقب لتغليها مصائحها الانانية الضيقة ، المتبثلة بجفنة من المساعدات الاقتصادية من الدول الامبريالية ، على مصالح الثورة الفلسطينية وحقها العادل والمشروع في مواصلة النضال ضد الغيزاة والمعتدين الاسرائيليين ، تقدم من جديد على ريادة العمل الخياني في القضايا القوميـــة والمصرية . فقد اعلن الديب عاشور ، رئيس اتحاد الشفل التونسي عن عزمه السفسر الى اسرائيل ضمن وقد نقابي بنتمي « للاتحاد الدولي للنقابات الحرة » للتحقيق في اوضاع

العمال الفلسطينيين في اسرائيل .

الرحميات العربية ، التي قادت معركة الدفاع

عن المسالح الالمانية الغربية وعن عدم مطع

العلاقات الديبلوماسية معها ، هين افتضع

دور الامبريالية الإلمانية الفريية في تزويد

اسرائيل بالاسلحة الهجومية التي استعملتها

ضد الشموب العربية في عدوان ١٩٦٧ ويعده .

والإن فان الرحمية التونسية ، والتي لم

وخطورة سفر الحبيب عاشور الى اسرائيل، لا تاتى من كون هذا النقابي يستجيب بحريك كاملة لخططات الدعاية الامبريالية فحسب ، بل ومن كونه ايضا عضو المكتب السياسي للحزب الدستوري الحاكم في تونس ، الامسر الــــــــذى بضفـــــى علـــــــى زيـــارتــــه طابعـــا رسهبــا . كما تأتــى تاكيدات وزير خارجية تونس ، محمد المصمودي لنيا زيارة الحبيب عاشور لاسرائيل لتوضيح حجم التدخل البالغ الفظاظة في قضايا شعبنا الوطنية . يضاف الى هذا كله ، فان زيارة الحبيب عاشور لاسرائيل لم نات نتيجة ضغوطات او شکوی تقدم بها هذا النقابی او غره في ((الاتحاد الدولي للنقابات الحرة)) ، بل جاءت تلبية لدعوة مندوب الهستـــدروت الاسرائيلي في هذا الاتحاد ، ومعروف للجميع ان السلطات الاسرائيلية كاثت تحتج وترفض

كل شكوى ترفعها هيئات ومؤسسات ديمقراطية

يتعرض لها شعبنا في الاراضى المنلة ، ومن هنا فان جميع ألممال وجميع الوطنيين يدركون الاهداف التآمرية والنتائج التخريبية المترتبة على هذه السياسة التي طالما أقدمت عليها الرحمة التونسية ، التي تمارس ابشع صنوف القمع والاضطهاد لا فد الطبقة العاملة التونسة المصدة فقط بل وضد محموع الطبقات والفئات الاحتماعية الوطنية في تونس الشقيقة . ٠٠ وهذا الصمت العربي الرسمي

عاملة ضد المعاملة القاسية والوحشية ، التي

ويثر دهشتنا الى جانب هـــــذا كله ، هذا الصمت العربي الرسمي والنقابي والاعلامي على زيارة الحسب عاشور لاسرائيل • كما يثر صمت قيادة الاتحاد العام لعمال فلسطين ويقبة الاتحادات النقابية العربية وتباطؤها في وضع حد لسياسية الرحمية التونسية الرعناء غضب واستباء القاعدة العمالية في الإتحاد العام لعمال فلسطين والاتدات اانقابية العربية ، أن على الاتحاد العام لعمال فلسطين أن يتحرك

سريعًا لتحنيد قاعدته العمالية مين احل شن حملة وطنية واسعة ضيد المؤامرات التي تحاك ضد الطبقية العاملة الفلسطينية وضد القضية الوطنية ومن احل وقف هذا التدخل الفظ في شؤون الاتحاد وقاعدتـــه

وفي هذا الصدد ، فإن المكتب العماليي الركزى للجبهة الشعبية الديمقراطية يفسع كل امكانياته وقاعدته العمالية في خدمة كـل تحرت عمالي فلسطيني ويطالب قيادة الاتحاد وحهدم الغوى الوطنية بممارسة دورها الوطني وواجبها النضالي ، كي تقف الرجعية التونسية عند حدها وتجمد زيارة عاشور لاسرائيل . المكتب العمالي المركزي في

الحبهة الشعبية الديمقراطية

الاردى

قافلة جديدة من شهداء المتاومة عكلى يدجك الدي عكمان

المخيبات في الاردن .

ساسته الاستسلامية .

اختارت السلطة الرجعية في الاردن عسددا مِن الْفدائيين المعتقلين في سبجون عمان لترتكب مجزرة جديدة ضد القاتلين ، ففي جو من المحاكمات السربة التي احريت للفدائيين قامت السلطة الفاشمة باعدامهم بالتدريج .

- _ يوسف سعيد صالح طه .
- _ سعيد محمد طباييبي . وتناريخ . ١-١٢ اعدمت : صالع مهدي حميد المسقوفي .
 - وبتاريخ ١٢-١٣ اعدمت :
 - ــ محمود لطفى محمد يوسف ،

ونتم هذه الاعدامات في سرية تامة وبكتمان شديد خوفا من ((ردود فعل شعبية)) في

زيارة الحبيث عاشور لاسكرائيل في ظل ممت عكربي رسمي ونقكابي لماذا تصمت قيادة الاتحاد العام لعمال فاسطين ؟

من جديد تظهر الرجمية التونسية اكثر قدرة من الرجعيات العربية الاخرى على التدخيل في الشؤون الداخلية الحركة الوطنية الفاسطينية مغلبة في هذا الندخل مصالح العدو الصهيوني وعلاقاتها هي بالإمربالية على مصالح الشعب الفلسطيني ، الذي تمارس ضده حتى الان

ابشع سياسات الاقتلاع والتبديد القومي . فالرهعية التونسية هي اولى الرجعيات العربية التي دعت في بداية السنينيات الى الاعتراف بدولة اسرائيل وبضرورة التعايش بين الشعوب العربية المهددة بالعدوان والاهتلال من جهسة واسرائيل من جهة اخرى . كما كانت هي أولى

له دلالات سياسية محددة ، غالحكم السوداني

الديكتانوري يريد تنفذ صفقته مم اثبوسا

نهائيا على حساب ثورة ارتبريا . ولذلك بسدة

يطارد الثوار ويحاصرهم تمهيدا لطردهم مسن

الاراضى السودانية ، فبند شهرين اعلن وزير

الخارجية السودانية في مؤتمر صحفي أن ((ثورة

أرتريا هي مشكلة داخلية تهم الاثيوبين !...

وأضاف بأن السودان عازم على تنظيف حدوده

منكل العناصر المسلحة » . وبعد هذا التصريح

من قبسل وزير الخارجيسة السوداني طلبت

السلطات السودانية من الثوار مغادرة الاراضي

السودانية . . وقيد كشفت مصادر مطلعسة

« للحربة » أنه قد وضعت خطة عسكرية كسى

يتدخل الجيش السوداني لتطهير الحدود علسي

وهكذا يلعب الحكم السوداني الرجعي دوره

في المخطط الامبريالي المرسوم في المنطقة لتصفية

الثورة الارتبية ، فالسودان يطوق الشوار

من الخارج واثيوبيا تطوقهم من الداخل!

المطريقة ((التشادية)) ضد ثوار أرتريا .

- بناريخ ٩-١٢-١٩٧٢ أعدمت :
- ـ عبد الحميد بصبوص .
- يعقوب اسعد عوض الشيخ . _ وليد شحادة .

بقية جولة الربيع على الصغوة (١٥)

الحربة صفحة ٢

ان المجزرة الجديدة دليل على المدى الذي

وصل اليه النظام الهاشمي الرجمي في تأمره

على القضية الفلسطينية ، وفي اقدامه علي

اقتراف الجرائم مهما كانت في سبيل تحقيق

ان الجرائم الجديدة ، وسلسلة اعدامات

المناضلين المقاتلين من صفوف المقاومة

الفلسطينية لا تحد عند الحياهر العربية الا

السخط والاستنكار ، والزيد مسن التصميم

على دعهم المقاومة وصمودها في وجه كل

المؤامرات الرجعية والامبريالية لتصغينها .

مبادرات الاحزاب النقدمية تضامنًا مع عمال فندور ومن اجلحماية الحريات الديموقراطية

مع مطلع الاسبوع الماضي (مساء الاحد ١٧-١٢-١٧) دخلت المواجهة بين عمال معامل غندور ومجمل الحركة الشعبية والديمقراطية فـــي البلاد وباين أرباب العمل والسلطة وبعض القـــادة النقابيين المواطئين ، اهـم واخطر اطوارها بالبيان الصادر عن أصحاب معامل الماء ببيان وزير العمل ماعات ببيان وزير العمل مادي يعلن اعادة فتح المعامل علــي أساس اطلق يــد المحابها في صرف من يريدون واستيقاء مـن يريدون مــن واستيقاء مـن يريدون مــن العمال .

حيال هذا النصعيد لمخطط تصفية الكاسب التي حققتها الطبقية العاملة والقيوى الديمقراطية والشعبية خلال الاضراب الناجع السابق الذي خاضه عمال غندور ، كان لا بد أن تنطلق حملة تضامن شعبي واسعة مع العمال واللجنة الشرعية التي تمثلهم من أجل وضع حد لهجمة أرباب العمل والدولة التي لم تكن تتناول عمال غندور فقط بل ومجمل الطبقة العاملة والحركة الشعبية في البالاد ايضا .

مبادرة الاحزاب التقدمية

بادرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بالدعوة الى مؤتمر صحفي عقد ظهر الانتين الم الم ١٨ - ١٢ - ٧٢ ، وخلاله كشفت حقيقية المخطط الجاري تنفيذه وحددت مواقفها وأعلنت مقرراتها عبر البيان التالي :

(ان البيان الصادر عــن مجلس ادارة معامل غندور مساء الاهد ١٧هـ ١٢ يكثيف بمزيد من الوضوح ابعاد المخطط الدي بدأ الاهوة غندور تنفيذه صباح الخميس ١٤ ــ ١٢ حين اقفلوا معاملهم والقوا بالف وخمسماية عامل في الشارع .

... فيعد أن تمكن العمال بتضامنه و وحدتهم ، وبالاضراب الناجع الذي خاضوه وسقط خلاله شهيد الطبقة العاملة يوسسف العطار ، من أجل انتزاع المطالب التسبي مواد قانون العمل الصادر عام ١٩٤٦ ، وبعد أن تمكنوا من وضع حد للاستبداد المطلبق الذي ظلت تمارسه عليهمادارة المعمل سنوات طويلة ، لجأ أصحاب معامل غندور مجددا الى الاستفراز المنظم لكسر موجة النهوض العمالي ومحاولة سلب العمال المكاسب التي انتزعوها باضرابه م وتكريس الاستفالال المحتمي الذي يتعرضون له والذي كشفت الوحشي الذي يتعرضون له والذي كشفت مؤتمرها الصحفي قبل يومين ، حيت بسي

ان عمالا يتقاضون اجورا لا تتجاوز الخمسين ان تنفيذ رغبات ارباب العمل والتخلي ليم قصوبي . وتوج الأخوة غندور استفزازهم ليس فقط عن مصالح عمال غندور ، بل عن المنظم هذا برفع سيف التسريح الكيفي فسي وجوه العمال لارهابهم وافهامهم بان مصب الهادفة تعطيل مفعول المادة . ٥ من قاتسون كل تحرك يقومون به مطالبة بحق أو انتزاعا العمل للحد من التسريح الكيفي ، ان ذلك

لكسب سوف يكون الصرف من العمل .

ذلك هو هدف مخطط اقفال المعامل الذي
بلغ اليوم اخطر مراحله بقرار فتحها على
اساس ان يتحكم الاخوة غندور بمصير العمال
دون رقيب أو حسب ، وان تطلق يدهم في
صرف وتشريد من يريدون من العمال .

لم يكن الاخوة غندور وحدهم وليسوا الان وحدهم وراء هذا المخطط . لقد كانسوا وصا زالوا ينطقون بلسان ملسوك الاستفسلال والاحتكار والطبقة التي تمتص دم الشعبب والتي تتصدى اليوم للحركة الممالية وللقوى الشعبية والوطنية الديموقراطية في محاولة لفرب وحدتها واجهاض مكاسبها وتفتيست نضالاتها الديمقراطية ، وفي طليعتها النضال من أجل حق الثبات في العمل ورفع سيسف التسريح الكيفي المسلط على رقاب العمال وتعديل المادة . ه من قانون العمل .

ولم يكن باستطاعة الاخوة غندور أن يصلوا بمخططهم إلى المرحلة الخطية التي وصلوا البها الان ، الا بتواطؤ كامل من الدولية ممثلة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل . هذه الوزارة التي وعدت الممال الشرديين في الشوارع قبل أيام بالضغط لاعادتهم الي الممل جميعا ، عادت البارحة تصدر بيانيا تفوح رائحة التواطؤ من بين سطوره ، وفي حين يقول وزير العمل في بيانه : أن الوزارة هي في انتظار استكمال التحقيقات من مختلف

ولا يلقى الاخوة غندور العون من وزارة

العمل وحدها ، يل ان المواقف التي اتخذها

بعض القادة النقابيين ساعدت أرباب العمل

على السي في طريق تنفيذ مؤامرتهم علىي

مصير العمال . فقد ظهر من تصريحات اولئك

المقادة النقابيين اتهم خضعوا لارادة ارساب

العمل وتراجعوا عن الموقف الذي كانوا قيد

اتخذوه بعد المحزرة الدموية التي ارتكبت

بحق عمال غندور والذي النفت على اساسه

الطبقة العاملة حول الدعوة الى الإضراب

تفوح رائحة التواطؤ من بين سطوره . وفي جميع مدن لبنان وقراه . عن يقول وزير العمل في بياته : ان الوزارة هي في انتظار استكمال التحقيقات من مختلف عناصرها . تنطلق ادارة غندور من البيان معامل غندور ونضال الطبقة العاملة من أجل المنكور لتقرر فتح المعامل على اساس اطلاق يدها في تنفيذ مؤامرة الصرف الكيفي الجماعي يدها في تنفيذ مؤامرة الصرف الكيفي الجماعي المناور الثراء .

فابن هي التحقيقات التي يتحدث عنها بيان المادة .ه من قانون العمل ، هذا المطلب الوزير ، ان ذلك يكشف حقيقة كل المواقف الاساسي الذي يجمع عليه كل العمال في التي حاولت الوزارة من خلالها الايحاء للعمال البنان ، وتحميل الاطراف التي تساوم على البنان ، وتحميل الاطراف التي تساوم على البنان عادة المواردة كادة الوزارة كاداة المالية واقف المادة والمادة المادة العمل وتمكينهم من خنق الوحدة العمالية والتقابية .

ه ــ الدعوة الى مقاطعة منتجات معامل الغندور لبنانيا وعربيا الــى أن يستجيب الطالب عماله المثلين بلجنتهم الشرعية .
٢ ــ تنظيم حملة مساندة مالية لعمـــال معامل غندور من أجل دعمهم في نضالهـــم العــادل » .

تصعيد مخطط القمع

وبالاضافة الى المقررات المذكورة التيبي اعلنتها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في مؤتمرها الصحفي كانت لجنة عميال وعاملات غندور قد أذاعت بيانا يؤكد تصميم

طيلة اليوم المذكور حملة قمع وصلت المحددة التلويح بارتكاب مجزرة دوية جديدة ضد العمال والحركة الشعبية ، وذلك من خلال الاجراءات التي اتخذتها في المعمل وقرارها التعسفي بمنع المظاهرة التي كانت ستنطلت الديس فقط عن مصالح عمال غندور ، بل عن بعد ظهر ذلك اليوم تضامنا مع العمال مصالح الطبقة العاملة كلها وعن نضالاتها وقد كشف بيان الاحزاب والقوى الوطنية الهادفة تعطيل مفعول المادة ، ٥ من قاتون

كله اطلق بد الاخوة غندور وساعدهم على

المضى في المخطط الذي بدأوه عند اقفال

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدميةفي

أبنان تعان مسائدتها المطلقة للعمال وسيوف

تكون الى جانبهم في نضالهم لانتزاع حقهم في

العمل الذي تتآمر عليه قوى أرباب العمل

اتنا نعتبر ما يحرى حاليا حلقة في مخطط

ضرب الطبقة العاملة وقمع الحركة الشعبية

وتصفية مكاسبها والتامر على مقوقها

وحرياتها الديموقراطية ونشر حبو مسن

الارهاب والديكتاتورية في البلاد . وهدال هذا

المخطط ، فإن الاحزاب والقوى الوطنية

١ - تحميل وزارة العمل والشيؤون

الاجتماعية والاخوة غندور المسؤولية الكاملية

عن مصير كل عامل مسن عمال الغندور

ومسؤولية المضاعفات التي نشأت والتسي

سوف تنشأ نتيجة اصرارهم على تنفيذ مجزرة

٢ - تنظيم حملة احتجاج عمالية وشعسة

بمشاركة كل القوى الوطنية والتقدمية

والتقدمية تعان المقررات التالية :

الصرف الكيفي .

والسلطة وبعض القادة النقابين .

بوضوح . جاء في البيان :

« دخلت السلطة مرحلة جديدة من مراحل مواجهتها القمعية للحركة العمالية والشعبية، وكشفت بوضوح عن نواياها المعادية للحريات الديمقراطية ، وعن تصميمها لاستفزاز الحركة الشعبية والتقدمية .

٧٢ والذي اعلن تاحيل المظاهرة ، تفاصيل

المملة المذكورة والإغراض الكامنة وراءها

العمال على ممارسة حقهم في العودة السي

العمل جميعا عند اعادة فتح المعمل صباح

الثلاثاء ١٨ ــ ١٢ ــ ١٧ . لكن السلطة نظمت

فهند الصباح الباكر قامت بحملة اعتقالات واسعة لعدد من عمال غندور اثناء توجههم الى المعمل ، ووضعت امكانياتها الكاملة بخدمة أصحاب معمل غندور لصرف جماعي تفاول عشرات العمال ، ومنعت آي تحرك عمالي للتضامن مع العمال المسرحين ، كما منعت عمال غندور من احياء ذكرى رفيقهم شهيد الطبقة العاملة بوسف العطار .

وصعدت الدولة تدابيرها ضد مجمل الحركة الشعبية بقرار منع التظاهرة التي دعت اليها الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بحجة ان العلم بالمظاهرة لم يقدم ضمن المهلة القانونية. وقامت باحتلال ساحة ٢٣ نيسان احتسالال عسكريا كاملا متهيئة لارتكاب مجزرة دموية ضد الجماهي المعالية والشعبية المحتشدة ، كما تبين من أوامسر اطلاق النار على المظاهرين التي زودت بها قوى الامن .

ان هذه الخطوة تكشف بوضوح عن المخطط الإجرامي لفرب العربات الديمقراطية الذي كان وراء تقديم مشروع قانونالاهزاب الرجمي الى المجلس ، كما تؤكد استمرار المصاولات لانتزاع المكاسب التي تم انتزاعها في السنوات الدة

ان الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان أرادت أن تعري السلطة وتستحب مسن يدها أي مبرر ((قانوني)) تستخدمه لتنفيل مجزرتها) فقررت تأجيل المظاهرة والدعوة لمظاهرة شعبية كبرى في الساعة الرابعلة من مساء السبت الواقع في ٣٣ كانون الاول الابران .

مخطط القمع مستمر

ولم تكتف السلطة بمنع مظاهرة الثلاثاء
1 - 17 - 17 بل انها رفضت في اليوم التالي
(العلم) الذي تقدمت به الاحزاب والقوى
الوطنية والتقدمية (ضمن المهلة القانونية)
لتنظيم تظاهرة شعبية جديدة مساء السبت
17 - 17 - 17 بحجة عدم استيفائه الشروط
المطلوبة . ذلك كله كان يكشف عن خطورة
واتساع المخطط القمعي المجاري تنفيذه ليس
ضد الحركة العمالية فقط بل وضد مجمل
الحريات والكاسب الديمقراطية ومن بينها

حرية التظاهر . وقد ردت الاحزاب على موقف السلطة هذا ببيان جديد يعلن التصميم على نظيم تظاهرة شعبية كبرى مساء الثلاثاء ٢٦ ـ ٢٢ ـ ٧٢ هذا نصه :

(مرة اخرى تسفر السلطة عن وجهها المعادي للديمقراطية وعن نواياها ومغططاتها لغرب الحريات النقابية والحزبية والعامة . في الوقت الذي تنرعت فيه بالامس بحجة واهية لنع النظاهرة مساء الثلاثاء ١٩-١٢ ـ ٧٧ ، هي عدم التقدم بالعلم ضمن المهلة القانونية للقيام بمظاهرة جديدة وذلك بحجج اخرى واهية هي عدم مطابقة طلب العلم لكامل موجبات قرار تنظيم المظاهرات .

ان السلطة تثبت بذلك ، مرة اخرى ، عن مدى اصرارها على تنفيذ مخططها الدموى، وهي ستلجأ الى ثنى المجح لافتعال الاصطدام بينما اثبت الحركة الشعيبة ، والاحراب التقدمية، حرصها الدائم على سلمية التظاهرات الني نظمها واعطت في تظاهرتها الاخيسرة تضامنا مع عمال الفندور في ١٣ – ١٢ – ٢١ – ٢٠ مثلا حديدا في هذا المجال .

ان المؤامرة التي نواجها البدوم هي مؤامرة على ابسط حقوق الطبقة العساملة والجماهي الشعبية كاغة التي تعاني من الفلاء ومن تردي ظروف المعيشة ، والتي يهدد مصيرها الصرف الكيفي من العمل .

انها مؤامرة على الحريات النقايية

والديمقراطية والحزبية والعامة تطال كل وطنى وكل حريص على الديمقراطية في لبنان. أن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، اذ تعان عن تصميمها على متابعـــة التصدى لهذه المؤامرة ، وذلك انطلاقا من تقديرها لكامل ايماد المعركة ، قررت ، مرة اخرى ، ان تسحب كل حجـة ((قانونية)) مزعومة من يد السلطة ، لتستكمل تعربتها أمام الرأى العام الليناني بأسره ولتظهرها على حقيقتها المادية للديهقراطية ، ولتحملها كامل السؤولية عن تصديها لقضية الحريات الديمقراطية ، وعن مخططها القمعي الدموي. وهي ستنقدم بعلم جديد يسقط الحجيج الواهية الحديدة ، القيام يتظاهرة شعبية في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ - ١٢ - ١٢٧ انطلاقا من ساحة ٢٣ نسان باتحاه البرلان .

ولن تستطيع السلطة هذه المرة أن تغطي استفزازها باية حجة . فالاحسزاب والقوى الوطنيسية والتقدمية مصممة على متابعسة المعركة ، وستكون على موعد مسع الجماهير التي ستلبي نداءها مساء الثلاثاء ٢٦ – ١٢ – ١٢ في ساحة ٢٣ نيسان لترفع عاليا راية الدفاع عن الحريات الديمقراطية ، راية الدفاع عن عمال الفندور المسرحين ، راية النضال العمالي والشعبي لتعديل المادة . ٥ مسن

المجابي والسعبي المديسان المادة . 6 مسن مادون العمل لوضع حد المتسريح الكيفي . ان في لبنان قوى تستطيع ان تشل يسد السلطة وتمنعها من تنفيذ مخططها . وهذه المتوى ستتضافر وتناضل صفا واحدا في معركة منتصرة ضد سلطة الاحتكار والقمع . فالى ساهة ٢٣ نيسان في ٢٣ كانون الاول المبارى يا جماهم شعبنا » .

النضال ضد التسرئ الكيفي بفجر معركة الحربان الديموقاطية

القيادات النقابية البهشة عن عمال

ومعامل غندور الدور الحاسم فيي

تغلب كفة أرباب العمل والدولة على

كفة العمال ، أذ لا قوة فعلنة لعمال

معامل غندور في التصدي لمحزرة

الصرف الكيفي دون تضامن سائر

عمال لبنان • وفي غياب التنظيم

القاعدي للطبقة العاملة ، لم يكن

من بد أن يعبر هذا التضامن عسن

نفسه بالضغوط التيتمارسها الحركة

النقاسة ، لكن الاتحاد العمالي

العام 6 في ظل سيطرة القسادات

السنية العميلة ، كان يمارس صغطا

في مكان آخر _ بالتصريحات المعادية

لقمال معامل غندور وبالتخلي حتي

عن أخر المواقع التي توصل اليها:

المطالبة بعودة جميع العمال السي

العمل وغتح التحقيق لتحديد

المسؤوليات ، حيث تخلت القيادات

النقاسة عن دورها، تدخلت الاحزاب،

محاولة ملء الفراغ • وهنا المفارقة

الضخمة التي حكمت كل الاسبوعين

الماضيين : تحرك عمالي متقدم

بواحه خطة هجومية من أرباب العمل

والدولة ، بوسائل اكثر تقدما ،

يتواطؤ من القيادات اليمسة المسطرة

على الاتحاد العمالي العام ، يستنحد

بحركة وطنية وديمقراطية ضعيفة

الصلة بالمؤسسات ، ضعيفة أيضا

من حيث تمثيلها لحماهم واسعية

وانتقلت السلطة هي ايضا من

الدفاع الى الهدوم ، من التراحـع

امام أصرار الاحزاب علسي التظاهر

استنكارا لمزرتها بدق عمال

غندور ، من محاولة لعب دور الحكم

في النزاع بين ادارة غندور والعمال،

الي تقديم التغطية القانونية

الرسمية لاقفال المعامل وصرف اكتر

من مئة عامل بعد اعادة فتحها ،

وشن حملة اعتقالات بناء على لوائح

قدمتها ادارة غندور نفسها والضفط

على العمال المسرحين وعلى الاتحاد

العمالي العام من أجل اصدار بيانات

ادانة للاحزاب الوطنية والتقدمية •

والاهم من ذلك سعى السلطة لسلب

الدركة الشعبية حق التظاهر بمنسع

مظاهرة الثلاثاء المنصرم ، والتهيئة

لحزرة حديدة في ساحة ٢٣ نيسان ٠

ان محاولات السلطة سلب الحركة

الشعبية حق التظاهر ليست فقط

تعسرا عن منحاها القمعي العيام

وأنما يكتسب معناه المدد الان على

صعيد نوع المظاهرات التسي بدأت

بين اضراب عمال معامل غندور الاول (في مطلع تشرين الثاني الثاني أو السط مذا الشهر ، وما تبعه من تطورات، فترة بالغية الاهمية يشكل تقييمها الصحيح المدخل الضروري لاستخلاص أهم الدروس من المجابهة الراهنة بين الطبقة العاملة والحركة الشعبية من جهة والراسمالية اللبنانية ودولتها من حهة ثانية ،

عندما عاد عمال معامل غندور الى العمل بعد اضرابهم الاول،عادوا منتصرين ليس فقط بفضل الاساليب النضالية المتقدمة التي اعتمدوها وانما أيضا وهذا الاهم بفضل الموجة الشعبية التي فجرتها مجزرة الا تشرين الثاني ، وتمكنها من احبا الاتحاد العمالي العام على

اعلان الاضراب العام ليوم واحد ، وفرض قيام تظاهرة الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية استنكارا للمجزرة ودعما لنضال ومطالب العمال ، في ظل هذا الجو ، عاد عمال وعاملات معامل غندور اللي العمل في الملزة الاولى ، جو الانتصار على اشكال استغلال حرفية استبدادية بوسائل الحركة النقابية والشعبية ، ولكس المتفادت ادارة غندور ما تقطع ما عادي الشهية التطورات

بعدد الاضراب الاول ، والعمالة الموضوعية للقبادات النقابية العميلة ، الاستخدام شب المطلق للقوانين الراسمالية في خدمة أرياب العمل (وعلى رأسها ألصرف الكنفي) وشن حملة اعلامية مضادة شملت عدداً كبرا من الصحف ، وأخرا تكتبك أقف ال المعامل (الذي حرى التحضم له قبل أبام من حادثة طرد الموظف) ، التداء من ذلك الحين ، اخذ عمسال معامل غندور يواحهون منفردين خطة أرياب العمل والدولة، ان تكتبك اقفال المعامل هو الوسيلة الاخرة التي ابتكرها ارباب العمل الصناعيون ، في البلدان الراسمالية التقدمة ، في مواحهتهم لطبقة عاملة واسعة ذات تنظيمات نقايية قوية وعميقة الحذور ، فاذا به يهبط ، في لينان ، على طبقة عاملة فتية ، غير مستقرة ، يقتصر العمل النقابي فيها على اكثرية سطحية من المستخدمين وقلة من البروليتارين ، تتربع على رأسها اكثرية من القيادات العميلة او الشيوهــة ، هنــا لعب تخلــي.

الاعباء التى تتحملها الحماهم اللنائية ثمنا لازمات الراسمالية اللبنانية . وطبيعي والحالة هذه أن تكون نهاية المطاف بالنسبة لمثل هذه التظاهرات هيي محلس النواب ، المؤسسة المفترض فيها أن تمسل السلطة التشريعية في البلد ، ومحاولة السلطة استدراج الحركة الشعبية الي محزرة حديدة في ساحة ٢٣ نيسان الثلثاء الماضي لم تكن فقط محاولة سلب الحركة الشعبية حق التظاهر ، وانما كانت ايضا محاولة لاستدراج الطليعة السياسية والحزيية لهذه الدركة _ المتواديدة في ساحة ٢٣ نيسان _ الى مواجهة غير متكافئة تتم حسب شروط السلطة نفسها وفي الكان الذي حددته ، بمعزل عن الحزام الجماهيري والديمقراط___

تواجهها السلطة • انتزعت الجماهم حقها في النزول الى الشارع في ٢٣ نيسان ١٩٦٩ يدماء شهدائها ،

وكرسته خسلال الحركة الجماهيية العارمة لدعم المقاومة • لكن هذا

الشكل النضائي اخذ ، في الاونية الاخيرة ، يكتسب مضمونا جديدا، بات شكلا من أشكال الاحتجاج ضد

من هنا أن رفض الاحزاب عملية الاستدراجهذه هو رغض لزجالطليعة السياسية للحركة الشيعيية في مواحهة في غير اوانها حدد الخصم وقته_ ومكانها ، ومن هنا أن أنجاح مظاهرة الثلاثاء القسادم ومؤتمر الحرسات الدبهقراطية واغشال مشروع قانون الاحزاب الرجعي وتصعيد النضال من أحل الغاء المادة وه من قانون العمل ، وتوسيع حملة التضامن مع عمال معامل غندور لاطلاق سراح المعتقلين ووقف الملاحقات بديق المناضلين العماليين وعودة جميع المسرحين للعمل ، والتصدي لكافة مظاهر ألصرف الكنفي المتكاثرة (الافران في صور ، معامل التوضيب في صيدا ، الشركة المتعاقدة معم الاي وبيء سي و في طرابلسي) تشكل حميعها سلسلة متصلة لصباتة الحد الأدنى من الحربات الديمقر اطبة وافشال مخطط الدولة القمعي .

واذا كان ثمة درس واحد بمكن استخلاصه سريعا بالنسبة للطبقة العاملة من المواحهة الاخبرة فهو ان امتلاكها لحركة نقاسة ديمقراطية موحدة عميقة الحــ ذور وواسعــة الانتشار ، هو شرط اولى لا يد لها منه في نضالها من احل توسيــــــع حفوقها ومكتسباتها ومنع تدهيور اوضاعها المعاشية ، وعلى طريق بناء مثل هذه الحركة النقاسية ، فلتتكاتف كافة القوى الديمقر اطبة من احل بناء وحدة الحركة العمالية حول نواتها الصلية _ عمال الصناعة _ ومن احل تصفية المواقع القوية التي بحتلها عملاء أرباب العمل والدولة . هذا النضال بات الان ضمانة لانتصار ای تحرك عمالی محدود ، وان بناء الدركة العمالية الديمق اطية التحررة مسن سيطرة القيادات النقائية العميلة ، دفع ليس فقط انضال الطبقة العاملة وانما لكافية الحماهر اللنانية من أحل الخير والعمل والديمقراطية .

العرية صفحة }

الحرية صفحة ه



"حَرِبُ الْاسْتَلَحَة"؛ السُلحة فاسدة

 في تقريره السنوي لعـــام
 19۷۰ يعطى المصرف المركزي صورا عامة لسير الاقتصاد اللبناني في قطاعاته الاساسية : الزراعة _ الصناعة _ التجارة - المصارف ، كيف يبرز التقريـــر أوضاع هذه القطاعات ؟ ما هسى أسباب تطورها في اتجاه معين ؟ ما هو تعليقنا علسي سے هذا التطور ؟

سدة التقرير بتبيان حالة الزراعة فيجد ان القبة الإجمالية للانتاج الزراعي بلغت عام ١٩٧١ ٥٣٥ مليون ليرة مقابل ٤٨٠ مليــون ليرة لعام ١٩٧٠ و ١٩٥ مايون لرة لمام ١٩٦٩ . ويعزو التقرير التراجع الى هبوط الاسعار لا الى انخفاض الانتاج . كما يعطي صورة عن التوزع الانتاجي ليرى ان انتاج الخضار بلغ ٣٨٧ مليون لمرة عام ١٩٧١ مقابل ٢٥٦ مليون عام ١٩٧٠ بينما بلغت قيمية الانتاج الحيواني ١٤٨ مليون ليرة عام ١٩٧١

لكن التقرير الذي جاء وصفه للزراعية بنصف صفحة تجاهل أمورا كثرةا ، وأعطى سببا لانخفاض القيمة الانتاجية في هـــوط

مقابل ۱۲۳ مليون لرة لعام ١٩٧٠ .

وما تنم عنه هذه العلاقات من هيمنة لمالك الارض وللراسمالي ، كما لم يتعرض اطبعة الانتاج الصغير ودوره في ضعف الانتاجية . واذا كانت قيمة الانتاج الزراعي ٥٣٥ مليون لية فليس هناك أية اشارة الى كيفية تـوزع هذا الدخل ، فالربع الاساسي بحكم العلاقات الزراعية انها يذهب الى مالك الارض والى الراسماليين والموسطاء التجاريين ، ولا يبقى بن هذا الدخل للبزارعين الصفار والفلاحين

الاسعار دون أن يعلل أسعاب هذا الهبوط .

السائدة وما تقوم عليه من استغلال يتحمله

الفلاح الصغير والفقر والعامل الزراعي ،

لم يتعرض التقرير الى الملاقات الزراعية

لمحاربة البسار الفقراء الا ما يوازى عملهم اليومى طيلية فترة العمل الزراعي . واذا كان هبوط الاسبعار الذي بشيم السبه

التقرير سبياً في ضعف الانتاهية ، فان هذا الهبوط مرتبط بمسألة ضدق السوق اللينانية وعدم تدخل الدولة في أيجاد اسواق للتصريف، وتحكم التجار والوسطاء باسعار السيوق والنهب التجاري الذي يمارسه الراسماليون في التسويق وأسعار المواد الزراعية سن اسمدة وبذار وادوية وغيره .

ان النماق الزراعية بقطاع الخدمات وسيطرة الملاقات التقليدية هــو في اساس تخلفها ، وما نسبة التوظيف البالغية ٥٨ ملبون لمرة من أصل ٢٦١٣ ملبون لمرة قدمتها المارف اللبنانية للقطاعات الاقتصادية ، وما نوعية الزراعات المركزة على زراعات التصدير (تفاح) حيضيات ، بطاطأ) ، في الوقييت الذى تتخلف فيه الزراعات الفذائة الإساسعة

(القبح) الا الدليل على ذلك . ويزيد في تأكيد ذلك ارتفاع نسبة الانتساج الميواني هيث يسير الراسمال نحو التوظيف فيه نتيجة لانفتاح الاسواق العربية للتصدير.

توسع الصناعة

يعتبر التقرير ان الصناعة شهدت توسما

محسوسا خلال عام ١٩٧١ يحيث بلغت عيمة الصادرات ۲۹۲ ملیون لیرة ای بزیادة ۱۳ ٪ عن عام . ١٩٧ ، والفروع التي نشطت كانت في مجالات النسيج والصناعات الكيماوي. والخشب المماكس ، ويعزو التقرير زيادة النمو هذه الى تحديث التجهيزات وتنويسم الانتاج وتحسين النوعية والسياسة المتعية لحماية يعض القطاعات ونظام المنح للتصدير كما يشير التقرير الى ان نسبة التوظيفيات بلغت عام ١٩٧١ ٥٣٥ مليون لم ة مقاسيل ٣٤٥ مليون ليرة لعام ١٩٧٠ (من أصـــل

٢٦١٣ مليون لمرة) . ويشير الى تطور قطاعات صناعية أخرى فرى ان الطاقة قد زاد استهلاكها ١٥ ٪ بينها لم يرتفع انتاج المصافي سوى ١ ٪ وازداد انتاج الطاقة الكهربائية بنسبة ١١ ٪ . كما ازدادت حركة البناء بنسبة ٨ ٪ عما كانست عليه ١٩٧٠ ، وتصاعد انتاج الترابة ١٢ ٪ في الوقت الذي زاد الاستهلاك المحلي بنسبة ه ٪ والتصدير بنسبة ٥٤ ٪ ، أما في مجال التدم فرى التقرير تدنيا مستمرا لبيعسات السحاير اللينانية بما يقارب ٣٠ ٪ بينمسا ارتفع مبيع الانتاج المستورد بنسبة ٩٠ ٪ . ماذا تمنى هذه الارقام وما دلالتها على

محمل توجه الاقتصاد اللبناني ؟ ان الصناعة اللينانية لا تزال تعانى -ن مازقين اولهما طبيعة توجهها واقتصارها على سلم استهلاكية معدة للتصدير الى الخارج ، وثانيهما ضعف تبطيفات المصارف . فياذا اعترنا ان قبهة التسايفات كانت عام ١٩٧١ ٢٦١٣ مليون لرة فلم ينل الصناعة منها سوى ٥٣٥ مليون لسيرة وهي نسبة ضعيفسة

· (/ 17671) االا ان تقرير المصرف لا يجيب على اسئلة

١ -- السؤال الاول يتركز على مدى زيادة التثمرات (الاموال الموظفة في الصناعة) لانه اذا كانت الصادرات تزداد بدون أزدياد التثمرات فمعنى هذا ان الصناعة لم تكن تشتغل بكامل طاقتها وأن نهو الصادرات بالتالي لا يعنى نمو الصناعة . ٢ _ السؤال الثاني يتركز على مدى

نسية ازدياد عدد العمال. لانه اذا زاد الانتاج بدون أن يزيد عدد العمال الموظفين عمعنسى هذا أن الزيادة سببها زيادة استفلال العمال. ٣ _ لا يشير التقرير الى مدى تمركسيز الصناعة . هل بدأت المؤسسات الصغيرة تنقرض لصالح المسانع الكبرة بديث بكيون الانتاج قد انتقل من طور الحرفة الـي طـور الصناعة الحقيقية ، ومعلوم أن عسدد المسات الصناعية كهما تحصيه وزارة التصويم هو ٧٠٠٠ مؤسسة لكنها تسمسي مؤسسة صناعية كل مؤسسة يشتغل فيها ٢ عمال .

٤ - تقرير المصرف بشير الى أن زيادة الصادرات كانت مقترنة باعفاءاتمن المضرائب بهنج ومساعدات للتصدير ؟ فهل زيادة الصادرات دليل على اننا ننتج ونربع منن الغير أي من البلاد التي نصدر اليها ؟ ام ان الصناعة اللبنانية تربع من الدولة بمعنسى أخر من دافع الضرائب أي غالبية المواطنين

النقراء . التجارة : كماليات وارتفاع العجز على صعيد التجارة الداخلية برى التقرير أن امكانية تقديرها في الحسابات الاقتصادية غير ممكن لانعدام الإحصاءات عنها ولكونها مندمجة في قطاع الخدمات ، ولكنه يسيري أيضا أن الوضع كان حسنا وسجل توسعا واضحا بالنسبة لعام ١٩٧٠ . يستدل التقرير على هذا التحسن بانخفاض عدد الاحتجاجات الحارية على السندات التحارية والمحوزات، وعلى زيادة عدد السيارات السياحية الخاصة

السحلة بنسبة ٢٧ ٪ . كما يظهر التقرير ان نسية التسليفات بلغت ٨٨٧ مليون ليرة علم ١٩٧١ مقابل ٢٥٥ مليون ليرة لعام ١٩٧٠ . اما على صعيد النجارة الخارجية فقد بحلت المستوردات زيادة ٧ ٪ والصادرات ينسنة ٢٦٠٥ ٪ . كما ان التسليفات بلغت ف هذا المحال ٦٦) مليون ليرة لعام ٧١ مقابل ٢٨٤ مليون ليرة لعام ١٩٧٠ . الى ماذا تشمر هذه الارقام ؟

عندما نتحدث عن ان كمية الاستراد قسد : ادت ، يقصد التقرير بذاك أن نسبة الاستهلاك زادت ايضا ، وان مستوى المعيشة قد ارتفع ، ولكن الواقع هو غير ذلك ، فازدياد الاستراد كان مترافقا مسع ارتفاع الاسمار في البلدان التي نستورد منهسا . فالنضاعة التي كان سعرها ١٠٠ عام ١٩٦٣ أصبح ١٢٦ عام ١٩٦٠ في أميركا و١٤٦ فسي انكلترا و ١٣٦ في فرنسا ، وهي عمليا البلدان التي نستورد منها . هذه الارقام تبين ان كمية الاموال المتوفرة للمواطئ لا تكفي لشراء حاصات كان يمكن شراؤها قبل سنوات بحكم ارتباط الاسمار اللبنانية بالسوق الخارجيسة حيث ترتفع الإسمار في بلدان المنشأ ، معنسي هذا اننا صرفا ندفع أموالا أكثر لنشنسسري بضائع أقل .

الامر الثاني الذي لا يشير اليه التقريسر هو طبيعة السلع المستوردة ومن يشتريها ويستهلكها من المواطنين . هذا لا بد مــن تمييز أمرين : أولا : أن الحاجات التسي يستهلكها جميع المواطنين وخصوصا الكادحون قد ارتفعات اسمارها ، فالزبوت التسي كان ثينها . ١ عسام ١٩٦٦ أصبح . ١٤ عام ١٩٧١، واللحوم ١٢٢ والخضار ١٢٤ والسكاكر ١١٢ ، وفي الواقع أن الرقم هــو أعلى بكثير عما ذكره التقرير ، هـذا دون ذكر للايجارات التي نزداد سنويا .

من جهة أخرى فيان القسم الاكبر مين الاستم اد هو استم اد للسلم الكمالية ، فاذا أخذنا بمن الاعتبار ال المجز بين المصدرات والمستوردات هو ... مليون لرة لبنانية ، ندرك أن معظم ما يحب مراكمته لبنساء القطاعات الانتاحية انها يذهب للخارج . المصارف والنقد

يشبر التقرير الى انعكاس نطورات السوق المالية المالية على صعيد حركسة رؤوس الاموال وبالتالي عليي صعيدي السبولية والقطم . فبالإضافة الى تدفق رؤوس الاموال من بلدان المنطقة عادت السي لبنان رساميل كانت قد وظفت في الخارج وذلك تحت تأثير هبوط سعر العهلسة الامركسة وانخفاض معدلات الفائدة على الـــدولار الاوروبي . وأدى ذلك الى ارتفتاع السعولة السدى المسارف وفي الاقتصاد العام مما اضطر المرف المركزي للتدخل ليحول دون هبيوط الدولار ودخفف من تقلباته ، فاشترى كمدات كبرة من الدولار ، كما اشترى من الخزينة الامركية مليون أونصة من الذهب بالسمر الرسمي ٢٥ دولارا للاونصة .

وبلاحظ البقرير ان ودائع المصارف قيد ارىعىت الى ٥٨٤٩ ملدون لرة في أواخر عام ١٩٧١ بعد ان كانت ١٩٧٧ مليون لــــية أواخر ١٩٧٠ أي بزيادة ٢٥٠٦ ٪ . كما أزدادت نبيبة الودائع نحت الطلب لمسام ۷. مقابل زیادة ه ۱۹۷۱ ۲۲ ۱۹۷۱ هذه الزيادة بالعملية اللبنانية والفيض بالسبولة ادبا الى هبوط محسوس بمعدل الفائدة المعتمدة بين المصارف ، حيث دفعها الى زيادة تسليفاتها الى ٢٦١٣ مليون لرة حتى أواخر عام ٧١ مقابل ٢٠٨٤ ملسون لرة أواخر ١٩٧٠ . هذه التسليفات لم نشكيل سوى ٤٤٤٧ ٪ من الموجودات المصرفية . أما نسبة التسليفات فكانت كما يلي : ٢٠٢٨ ٪

للزراعة ، ١٦٠٦٨ ٪ للصناعة ، ١١٠٤٠ للناء ، ١٤١٠م بر النصارة ، ١٤١١ بر للمؤسسات المالية ، ١١٠٨٦ ٪ تسليفات اكلاف التبعبة للسوق الرأسمالية

ان معلومات المصرف هذه تؤكد عدة حقائق على صعيد الاقتصاد اللبناني :

ان الاقتصاد اللبنائي يدفع ثمن تبعيتــــه للسوق الراسمالية العاية وبالتالي يتحمل نتيجة ازماتها ، فالمصرف المركزي كما ظهر مضطر للتدخل ليحمى الدولار الاميركي مسن الهدوط فيشترى منه كميات ضخمة ، وذلك بعود الى أن اللم اللينانية محمية يتغطية ٨٣ ٪ ذهنا والباقي عملات صعبة (الدولار) الحنيه الاسترليني) ، وإن ثيات اللرة مرتبط شبات التفطية هذه ، والمصرف مضطر بحكم ذلك الى حماية الـ ١٧ ٪ الباقية مــن التغطية لان وظيفته الإساسية هي همايــــة اللرة ، فيصبح من مصاحته الحفاظ عليي السعر المحلى للدولار وعدم انخفاضه لتحتفظ اللرة بقامتها . ولكن بالمقابل هناك فريسق المضاربين بالعملات الذي من مصلحته أن بنخفض الدولار لانه بربح الفرق بين التخفيض والسعر الحالي . ان لبنان مضطر لان يسير مستقلا نحو الطريق الذي وصلت البيسية المايان والمانيا بضيارة مليارات السدولارات للحفاظ على قيمة عملتهما حتى اضطرت المانيا مرارا الى تخفيض قيمة المارك ، وقد يصل لمنان الى مترة يضطر فيها الى تخفيض قيمة لرته وذلك للحفاظ على أوضاع الدولار .

ان لبنان أذن مضطر لدفع ثمنين لتبعيته ضربية هماية الدولار ، وضريبة الارباح التي تذهب الى جيوب المضاربين بالمملات ، لفئة طعيلية في المجتمع كل ما تفعله هو حيسازة

شيء اخر : لصلحة من ابقاء نسبة التغطية الذهبية مرتفعة ؟ أن نسبة التفطية في أميركا نفسها لا تزيد عن ٢٥ ٪ بينما تصل في لبنان الى ٨٣ ٪ ، ان هـذا يخدم فعليا كبــار المدخرين وكبار الرأسماليين الذين يجمدون أمو الهم على شكل قطع .

سؤال أخر : ما هو أثر انخفاض معسدل الفائدة الذي وصلت اليه المصارف اللبنانية لحل ازمة ازدياد الاموال المودعة فيها ؟ أموال محمدة وتخلف متراكم

ان كثرة الودائع تؤدى الى ازدياد فــــي

السبولة لدى المصارف وبالتالي الي انخفاض الفائدة . هذا يعنين ان المسارف لم تعيد بحاجة الأن الى ودائم حديدة بخلاف ما حصل بعد ازمة انترا مباشرة عام ١٩٩٦ ، وبالتالي سنتراكم أموال في البلد لا مجال لتوظيفها . فاذا كانت المصارف تضع حلا هو بقيسسول الاموال دون دفع القوائد قان معنى هذا هم زيادة أرباح الراسمالين وأصحاب المصارف على حساب المودعين . غالاموال المودعسة سيعهد المصرف الى توظيفها في الخارج ويقبض عليها فوائد مرتفعة بينها لا يدفع في الداخسل الا نسبة قليلة حدا ، وقد بلغت نسبسة الاموال الموحودة في المسارف اللبنانية والمنظفة في الخارج ١١٤٤ ٪ في أواخر عام ١٩٧١ كما يذكر تقرير المصرف المركزي. وهكذا نرى أن الأموال اللبنائية تهرب الى الذارج لتوظف في شراء الاراضى (أرض الشانزيليزه) في فرنسا أو شركات السفن وغيرها ، بينما لا بنال القطاعات الاقتصادية المنتجة فيسي الداخل الا الشيء القلبل من التوظيفات . ان موضوعات تقرير المصرف المركزي تؤكد حقيقة النظام الاقتصادى اللبناني المرتبط بالسوق

الراسمالية ويكونه اساس الازمات

الاقتصادية والتخلف الاجتماعي •

آثار تبعية الافنصاد اللبناني للامبركالية في تقرير المصرف المركزي

• ييدو ان للمنافسة في ظــل ((الاقتصاد الحير أ) بعض الحسنات . فقد سمحت ، للرأى العسام الشعبي ، خالل الاسبوع الماضي ، ان سبمع تحار الاسلحة يفضحون بعضهم بعضا في ما سمي بد (حرب الإسلامة)) . و إذا كانت الصفقات والتنفيعات والنهب هيي الخبز اليومي لحياة الاقطاع السياسي ، فما يتعلق منها بصفقات الاسلحة يمس ميساشرة أقطاب الاقطاع السياسي بالتحديد .

مند أن صدر قانون الله ٢٠٠ مليون لسيرة

الفرنسية ، فقيد تدخل الوكلاء والعمسلاء لتحديث أسلحة الجيش وقوى الامن ، شددنا على صفحات هذه المجلة ان معظم الاسلحة وقيضوا العمولات! ماذا اقترحت الحكومة ؟ المنوى شراؤها اسلحة معدة لقمع الحركية الشمينة أكثر منها للدفاع عن التراب الوطني ومحاربة العدو الاسرائيلي . والذبن كانوا في ساهة ٢٣ نيسان يوم الثلاثياء الماضي ، تسنى لهم مشاهدة بعض العينات عن تحديث أحهزة القمع . لكن فضع وظيفة معظم هذه الاسلحة لم يعد مقتصرا على اليسار أو على الحركة الوطنية الديمقراطية وهدها . فقسد شهد شباهد من أهله هي المقيد فسؤاد لحود رئيس لجنة الدغاع في مجلس النواب ، اذ قال : ((علينا أن نحدد مهمة الجيش ، هل انشىء لحاربة السار ؟ اذا كان انشىيء لذلك مدلا من أن نشتري أسلحة غير صالحة لمارية اليسار ، وجب أن نماريه باتفاق ثمن الاسلحة للقضاء على الجهل والفقر والمرض. اما اذا كان الغرض ... هــو محاربـة الفدائيين ، هين يكونون على خطأ ، وهم في معض الاحمان مخطئون ، فليس بقوة السلاح نحاربهم ، بل بطرق ووسائل اخرى يجب اللحوء المها » . قد يكون كل ما يعترض عليه

> حول ماذا تدور « حرب الاسلحة » ؟ حول دبايات ((أ. أم اكس ١٢)) الفرنسية التيي اشترتها الدولة مؤخرا وتباهت فيه خالال المرض المسكري في ذكرى الاستقلال ، وتصر على انها ممتازة ، في حين اتضح ان مدافيع

المقد لحود هو أن الأسلحة المستخدو ___

لمحاربة البسار ((غر صالحة)) . يبقى اتــه

لا يترك مجالا كبرا للشك في وظيفة الاسلحة

(وهي دولة ليست معروفة بكثرة نشاطاتها المسكرية) ، وكذلك اسرائيل التي باعست هذه الدبايات من سنفافوره . وعلى الرغم من انه جرى التنبيه الى عطل هذه الدبابات منذ سنة ، فقد تم شراء كمية منها من طراز عامى ١٩٦٦ -- ٦٧ ، لان العبولة على هذا الطراز تبلغ . 7 في المئة ، بينها تبلغ الممولة على طراز ١٩٧٠ ٧ في المئة فقط ، ومع ان الصفقة تبت بين الدولة اللبنانية والدولية

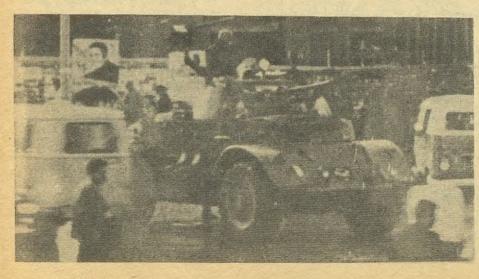
هذه الديابات تعلوها الصدأ ! وتبيين أن

مرنسا اخذة بالتخلص منها ببيعها من هولندا

تفير المدافع . لكن هذا يعنى خفض مرماها من ٢٠٠٠ مترا الى ١٥٠٠ متر ، بينها بيلمغ مدى الدبابات الاسرائيلية . . . ٣ مترا بالتحديد . فها الممل ؟ اما أن نستخدم الصواريـــخ للتصدي للديابات الاسرائيلية (وهنا يثسور السؤال حول الجدوى مسن شراء الدبابات أصلا ، اللهم الا حسدواها في التصدي (((محاربة النسار)) والمقاومة !) ، وأما ان ننتظر المدو ليصبح على مقربة . ١٥٠٠ متر قبل اطلاق النار عليه .

أماء حدل تحار الاسلجة ، وطرفاه الوزارة من جهة وغؤاد لحود وكميل شمعون من جهة ثانية ، يقترح ريمون اده حسما للنقساش استقدام خبير عسكرى « من دولة صديقة لا غيار على صداقتها " للفصل بن الفريقن. بانتظار أن تسمع الحكومة للصحافة بنشيس التقرير الذي بهول به العقيد لحود هـــول فاعلية الإسلحة الحديدة ، ينضم ملف دبابات ((١. أم اكس ١٣)) الى ملفسات الرادار وطائرات المراج والكروتال .

يبقى طرف وحسد بحق لــه ان يفرح من كـل ذلك : اسرائيـل . ونزولا عند طلبها ، بث التلفزيون الليناني مساء الاثنين الماضي أغنية ((هافأنا غيلا)) لاحيد المغنيين الاسرائيلين ، ومعناها بالعبرية : ((يا الله نفرح)) !



١ ــ انه يمثل ، كما كشفت تصريحات ايفال الون وتصريحات هسين نفسه في واشنطن ع النظام الهاشمي والعدو الاسرائيلي . ويضمن هذا الصلح مكاسب جغرافية جديدة لدولية الاحتلال تشبيل التخلي عن القدس المربية ، واقامة شريط ((امن)) اسرائيلي على امتداد نهر الاردن ، وتعديلات هامة على الحدود في منطقة مثلت طولكرم _ جنين _ قلقيلية . كما يضين هذا الصلح اعادة اخضاع ما تبقى مـن الضفة الغربية ، وربما ايضا قطاع غـــزة ، لسيطرة الحكم الهاشمي في مقابل تنازل هــذا الحكم ، باسم شعبنا ، عن الحق الفلسطيني التاريخي في استمادة كامل التراب الوطني ، والاعتراف باسرائيل بحدودهسا الجديسدة

صغوف طبقات القوى الوطنية الفلسطينية تحت شعار الحكم الذاتي ، وأن يخلق بالتالي حالة تسمع له بقرب الفلسطينيسين بالفلسطينين ، وأن يقلص النفوذ السياسي الجماهري لحركة المقاومة بعد ان تمكن مسن

٣ - أن المشروع يحسم من جانب واحد ، فلسطين ويقرر مصيره نيابة عنه . أن اللسك بمشروعه هذا ينصب نفسه من جديد ، بدعــم اسرائيل والامبريالية المالية ، ملكا على جميع الفلسطينيين ((في مشارق الارض ومفاريها)) ،

اللحنة المركزية كقيادة مشتركة معترف بها من قبل جميع فصائل المقاومة حينداك . الجبهة الشعبية الديموت راطية وبعد مجازر اياول ١٩٧٠ بادرت الصهة الديمقراطية من جديد الى تقديم مشروع برنامج سياسي وتنظيمي للوحدة الوطنية طرحته في احتماعات اللجنة المركزية فـــى

> لقد وضع شروع الملك هسين الاخير المقاومة الفلسطينية امام منعطف خطير وهاسم ، ان خطورة هذا المشروع تنبثق من الاعتبارات

> > الخطوة الحاسمة ، والخطوة العانية الاولى ، على طريق عقد صلح استسلامي منفرد بين

٢ - أن المشروع يقدم هذه الصفقة الخيانية الى جماهي شعبنا في اطار مزين بالوعيود المسوارة . انه يحاول ان يستثمر هالـــة « التراجع المثوري المؤقت » التي فرضها على جماهي الشعب بقوة السلاح وبالارهـــاب والمجازر الوحشية ، وأن يطوق النقيـــة المماهرية التي تولدها هذه الحالة بتقديسم تنازل سياسي شكلي للفلسطينيين . انـــه يحاول أن يستوعب اصلحته (في التحليل الاخر) ردود الفعل الانفصالية العفوية التي ولدتها في صفوف شعبنا سياسته الاقلبيسة البغيضة بتقديم وعد بحكم ذاتي فلسطيني وكيان مستقل نسبيا للفلسطينيين في ظل تاهه وعرشه . ومن خلال ذلك بحاول النظام ان يجدد عقد صفقة مصالحة مصع الطبقات البهرجوازية الكبرى الفلسطينية في الضفتن (التي كانت بعض فرقها في الضفة الغربية ، تتبنى حتى لحظة اعلان المشروع موقفا معاديسا للحكم الهاشمي) ، وأن يجبد النتبة ضده في

وبمنظور رجعي ، محور الصراع البارز الدائر في الساحة الفلسطينية _ الاردنية منذ ايلول . ١٩٧٠ بشكل خاص : الصراع حول ماهيـــة الحقوق الوطنية الراهنة لشمسب فلسطين ء الصراع حول حق تمثيل شمب فلسطين والتكلم باسمه وتقرير مصره . أن مشروع الملك هسين يشكل مصادرة فعلية ، سياسيـــــة وقانونية وبالتالي مادية ، لحق تمثيل شعب

تقليص وجودها المسكري والتنظيمي .

قضايا الوحدة الوطبية

وفي المجلس الوطني الثامن في ادار ١٩٧١ شاركت الجبهة مشاركة فعالة في النضال من اجل وحدة وطنية سليمة تقوم على اسسس سياسية ثورية واسس تنظيمية ديمقراطة ورغم التحفظات التي كانت لدى الجبهة

يرى النور حينداك .

بيان ١٦_٥_٧٠ الذي قامت على الـــره

اوائل كانون اول ۱۹۷۰ واوائل كانون ثاني

١٩٧١ ولم يقدر لهذا الشروع بسدوره ان

والمجلس الوطني الفلسطيني المتادم

وينتزع من ايدى المقاومة حقها المشروع والمعترف به ، في تمثيل الشبعب الفلسطينيي والتكلم باسمه (١) . وهو بذلك انما بعطي اجابة راهنة ملموسة ، رجعية ولا وطنية ، على مسالة الحقوق الراهنة ، وحق تقريـــر المصر في اطار الظرف الراهن ، لشميي المطلوب بديلا عن الرغض المبدأي

في غياب احالة بديلة ع راهنة وملورسة

ثورية ووطنية ، تقدمها المقاومة على هذه

هو ان تثق الجماهي ان المقاومة مصممة

وقادرة ، في الوقت نفسه ، على النضال

الفعال من اهِل حقوق الشعب الفلسطيني

كما هي مطروحة الان ، وليس في الامسد

الاستراتيجي البعيد فقط : مصممة بان تلتزم

المقاومة ببرنامج نضالي يحدد هذه الحقوق

ويمبيء الجماهي للنضال من اجلها ، وقادرة

بان تتجاوز المقاومة وضع التراجع والتمزق

الراهن وترتقى الى جبهة وطنية متحسدة

تستطيع توجيد ارادة الشبعب الفلسطينيي

وقواه الوطنية وتستعيد ولاءه المطلق لحركة

الثورة والصراع ضد كافة اشكال المساومة

على الحقوق الوطنيسة الراهنسة والتاريخية

ان الرد الوطني والثوري عاسي

مؤامرة الطحالهاشمية _ آلاسر ائيلية

هو توحيد فصائل المقاومة للنضال

من اجل جبهة تحرير وطنية اردنية _

فلسطينية توحد الشعبين في النضال

من احلّ اسقاط النظــــام الهاشمي

وتصفية الاحتسلال الاسرائيلي في أن

ان النصال من اجل سلطة وطنية

ديمقراطية تعيد بناء وحدة الضفتين عليي

اساس من المساواة الإقليمية الديمقر اطبية

الكاملة ، النضال ضد التعصب والتبيير

الاقليمي المسلط شد الفلسطينيين ومن اهيل

اقرار حقهم في المشاركة على قدم المساواة في

المسالة نفسها ، فان مشروع الملك حسين الاسرائيلية المشتركة . يملك حظا كبيرا في انجاز اهدافيه . ان ولكن الالتزام ، من قبل المقاومة ، بهذا الاكتفاء باعلان الرفض البداي للمشسروع البرنامج النضالي لم يعد بعد ذاته كانيا لا يحل شيئا بحد ذاته فالمطلوب هـــو ان كبديل . فالاهم من الالتزام اتخاذ الاحراءات تكتشف الجماهر ، في غمرة ((التراجع الثوري الكفيلة بوضع هذا البرنامج موضع المارسة المؤقت لحركة التحرر الوطنى الفلسطينية المعلية ، وليس الدعاوية فقط ، وكمفتاح والعربية » طريقا ملموسا وممكنا لانتزاع لهذه المسالة تأتى الأن الضرورة المدية حقوقها الراهنة من خلال النضال فسيد لتوحيد غصائل المقاومة في اطار جبهة وطنية النظام الهاشمي وليس من خلال الرضوخ الخططانه والقبول بفتات مائدته . المطاوب

ان هذه المهمة لم تعد مسالة تحتمـــل التاجيل ، فالتاجيل لا يعنى سوى الضمور والانحلال وفقدان ثقة المماهر . ولقد اصبح ضروريا بشكل مطلق ان تنصب كل المهود على تذليل العقبات التي تدول دون اتحساز هذه المهمة ، على تعبئة كافة القوى الوطنية الشريفة وكافة القواعد المقاتلة والمناضلة وجماهم الثورة من أهل بناء الوحدة الوطنية على اسس متينة تكفل سلامة التوهه كمسا تكفل فعالية الاداة النضالية للثورة .

يرزح شعبها تحت ظل السيطرة الهاشمية _

الحبهة الديمقر اطبة ٠٠٠ ومشاريع الوحدة الوطنية كانت الحبهة الشعبية الدبهة اطبة قيد

طرحت على المحلس الوطني الفلسطينسي السادس ، منذ المول ١٩٦٩ ، مشروعسا لبرنامج جبهة تعرير وطنية فلسطينية موحدة ليكون اساسا للقاء من اجل توحيد حركة المتاومة . الا أن هذا المشروع لم يلـــق الموافقة في هينه بحجة ((تعارضه)) مصع الميثاق الوطني لنظمة التحرير ، بالرغـــم من ان الكثير من مفاهيمه قد اصبحت الان ، بعد النجارب المربرة التي عانتها حركـــة شعبنا ، مقبولة ومقرة من قبل الكثير مسن تيارات وفصائل المقاومة .

واثر اشتداد المراع مع السلطة الرجعية في الاردن بعد مصاولة ١٠ شباط ١٩٧٠ ساهبت ج.ش.د. مساهبة فعالة في بناء القيادة الموحدة لحركة المقاومة ولي صياغة

تقرير كافة حوانب الحياة في الاردن ، النضال الديمقراطية ، فقد وافقت حينذاك على مشروع البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة ضد الصلح الاستسلامي ومن اجل هست الشمب الفلسطيني في همل السلاح والانتظام في صفوف المقاومة وحرية العمل الكاملة والذي صدر كقرار عن المجلس الثامين ، للمقاومة ضد العدو ، النضال ضد سياسة وأعلنت الجبهة الديمقراطية استعدادها الرضوخ للامبريالية ومن اجل التحرر الوطنى لتنفيذه . الا أن الشروع الذي حاول أن الكامل للاردن ، النضال ضد سياسة القمع يتجاوز المعضلات الحاثلة دون تحقيق الوحدة والارهاب ومن اجل الحربات الديمقر اطسة دون ان يجد حلا فعليا لها ، لم يلبث ان وجد للشعبين الاردنى والفلسطيني ، ذلك هـو طريقه الى الادراج المهلة بمجرد انفضاض اجتماع المجلس الثامن . الرد السياسي البديل عن مملكة عربية متحدة

يتم التقدم خطوة واحدة هامة على طريق الوحدة الوطنية بتوحيد القيوات المسلحة للمقاومة في جيش تحرير شعبي موهد يعمل في اطار جبهة وطنية متحدة على ارض منظمة التحرير الملسطينية . واقترهت ج.ش.د. أن يقوم تنظيم هذا الجيش علي اسس ديمقراطية ثورية تضمن لكاغة مقاتليه حق الانتماء السياسي والتنظيمي ، كم_ تضبهن تقليص الفوارق المادية والمعنوية بين مراتبه ، وهق الراتب الدنيا في الرقاسة والتوجيه ، وأن تضم الحبهة المتحدة كافـة غصائل المقاومة ضمن اطار قيادة سياسية موحدة على ان يبقى لكل مصل استقلاله الايديولوجي والسياسي والتنظيمي الكامل . وكان الهدف منهذا الشروع ، كما اسلفنا ، التقدم خطوة ملموسة واحدة الى الاسام ، بحيث يمكن لهذه الخطوة أن تفكك العقد التي تتضينها مسالة تحقيق الوحدة الوطنيية وتضمن ازالة العقبات التي تعترض طريقها من خلال ممارسة العمل المشترك الفعلي في اطار الجيش الشعبي الموحد . الا ان هذا المشروع رفض بدوره من قبل غالبيسة المجلس المتاسع بحجج مختلفة ولاسباب

في المجلس الموطنى التاسع (تموز ٧١) ،

اقترحت الجبهة الديمقراطية بمشروع محدد ان

النضال ضد الانعزالية ((السارية)) و ((البينية)) في سياسة الحبهة الديموقراطية

على امتداد الفترة الماضعة منذ المسول ١٩٦٩ ، شنت الحبهة الدبية اطبة نضيالا الديولوجيا عنيفا ضد التيار الانعزاليي (اليساري) داخل هركة القاومة ، ذلك التيار الذي كان ينظر الى مسالة الوحدة الوطنية من خلال شروط ومقاييس نظرية مفترضة سلفا ، ويعتبر ان وجود التناقضات السياسية والطبقية في صفوف الشعب يحول دون لقاء طبقاته الوطئية في مرحلة التحرر الوطني (متناسيا أن هـده التناقضات التي

شغى ان تبقى ثانوية وغير عدائية ، يمكن وبحب أن يجري حلها بوسائل الحسوار الدبيةراطي في اطار الجبهة المتحدة وفيمجري النضال الشترك ضد العدو الرئيسسي) ، كيا يعتبر ان الجبهة المتحدة يجب أن لا تقوم الا عندما يصبح اليسار مؤهلا لقيادتها ، متحاهلا أن اليسار لن يصبح مؤهلا للقيادة الا عندما بثبت عمليا ، في اطار النضال الشيرك ، صلابته الفعلية في الدفاع عسن الطامح الوطنية ، وصحة خطه السياسي العام ، واخلاصه وتفانيه من اجل بناء

وحدة طبقات الشعب الوطنية والحفاظ

عليها . كما شذت الحبهة الديمقراطية ، على امتداد تلك الفترة ، نضالا الديولوحيا حادا ضد التيار الانعزالي النميني داخل حركة المقاومة ٤ ذلك التبار الذي يرفض اية وحدة وطنية الا اذا قامت على اساس الالحاق والضم والاحتواء وتصفية القبوي البسارية والتقدمية ، التيار اللذي بتجاهل وجود التناقضات بين طبقات الشعب الوطنية في مرحلة التحسرر الوطني ويدعو المي طمس همدنه التناقضات بالقوة أو التعامي عنها مما يشجع تحولها السبي تناقضات عدائية ويضر عمليا يقضية الوحيدة المطنعة ، التعار الذي يريد تكريس قيادة اليمن بشكل دائم ثمنا للوحدة الوطنية ، بغض النظر عن حدارة هذا الممن وصحة خطه ، ويدعو الى وحدة لا ديمقر اطبة ، لا تفسح المحال للقواعد وحماهر الشعب لتصحيح

خط القيادة والرقاية عليها

لقد اكدنا دوما _ كما اكدت كل تجارب ثورات الشعوب في مرحلة التحرر الوطني -ان اى تقدم حدى باتجاه الوهدة الوطنية بجب ان ينطلق من الاعتراف بوهـــود التناقضات الفعلية في صفوف طبقات الشعب الوطنية والتاكيد ، في الوقت نفسه ، أن هذه التناقضات ثانوية وغير عدائية ويمكن حلها ومعالجتها بقيام الوحدة العطنية على اسس ديمةر اطبة . كما اكدنا دومـــا ان الوحدة الوطنية لا تتطلب بالضرورة الاقدام على تصفية قسرية للتيارات السياسيسة التعارضة ، بل تتطلب توهيدها عليي اساس نقاط الالتقاء المنطقة في برناميج النضال المسترك ضد الاحتلال الاسراأيلسسي والنظام الهاشمي وصد هجمات الانظمسة العربية لتطويع واهتواء المقاومة ضمسن منظورها للقضية الفلسطينية ، مع فسيح المجال للصراع الودى فيما بينها ضمن اطار الحبهة التحدة لحسم نقاط الاختلاف بالاحتكام الى القواعدد وهماهم الثورة ، وأن قيام الوحدة الوطنية بحب أن لا يشترط هيهنة قيادة معينة بداتها ، بل يعطى لكل قصيل سیاسی دوره علی ضوء حجم نف وده الجماهيري ، مع اعطاء جميع الفصائل حقها في اطلاع الحماهير على وجهة نظرهـــا ومواقفها السياسية والنضالية .

والأن ، في ظل هذا الظرف الخطي الذي تجابهه حركة المقاومة ، تتضمع اكثر فاكترر الاساس ، الاساس الوحيد الذي يضمن استمرارها وتهاسكها كمسا يضمن مواصلة توجهها الثورى . من هنا فقد شارك مبثلو الجبهة الديمقراطية بحماس في المشاورات التي دارت بين مندوبي الفصائل الفدائية المثلة في اللحنة التنفيذية لمنظبة التحريسر بين أمار _ نسمان ٧٢ ، للتوصل الـــــى صيفة موحدة لبناء الوحدة الوطنية تقسدم

الى المؤتمر الشعبى والمجلس الوطنسي الاستثنائي المنعقد بين تاريخ ١١١-منيسان ٧٢ في القاهرة . كما عكفت قيادة الجبهـة على صداغة مشروع واقعى ثوري ممكنن التنفيذ فورا يخرج مسالة الوحدة الوطنية من دوامة اللامالاة والمتاحرة والمزايدة مسن حمه ، وبحدد الخطوات التنفيذيـــة الداقعية لانحازها من الان ، ويحقق من حهد اخرى الارتفاع باوضاع المقاومة الراهنة خطوة حقيقية ملموسة الى الامام وكان لا بد للتوصل الى مثل هــــذا المشروع من دراسة التجارب والمحساولات السابقة على هذا الصعيد وتبين اسباب فشطها ومحاولة تلافيها في المشروع الجديد . البرنامج ألسياسي والتنظيمي المحدة الوطنية

من ناحية اخرى ، فان صياغة برنامج العمل هذا لسبت لوحدها كافية لحل المضلة ، فالعبرة في النهاية في وضعه موضع التنفيذ . وهــذا بدوره بتعلق بطبيعة تكوين الجبهة المتحسدة اى باسس العلاقات الداخلية بين اطرافها واللوائح اللتي تنظم العلاقة بين قياداتهـــا

على ضوء هذين الاعتبارين فقد اعلنيت الحبهة الديمقراطية في المشاورات التي جرت موافقتها الكاملة علىمشروع البرنامج السياسي الذى اقترحه مركز التخطيط التابع لنظهـــة الحزئية) مؤكدين أن هذا الشروع يشكـــل برنامج العمل الوطنى الديمقراطي المطلسوب في المرحلة الراهنة من الثورة ويصلح اساسا

٢ _ ولقد كان من اهدى المعوقات الرئيسية الساعي الوحدة الوطنية في السابق الافتراض القائل بان محرد التوصل الى اتفاق عليي البرنامج السياسي الراهن يلغي التمايسزات

١-البرنامج السياسي : نقد كانت مسالة التوصل الى برنامج سياسي يحقق اتفاقا فعليا بين فصائل المقاومة في عملها النضالي الراهن احدى المقبات التي تعوق الوصول الى وهدة وطنية حقيقية . ولم تكن المضلة ابدا في التوصل الى صباغة لائمة مبادىء واهداف عامة يتفق عليها الجميع افظيا . ففي سان ١٦_٥-٥٠٠ وفي بيان المجلس الوطني السايع الاستثنائي (عمان اب ١٩٧٠) ، ثم في المحلس الوطني الثامن (اذار ١٩٧١) تم التوصل الى لوائح سياسية من هذا النوع وافقت عليها كل الغمائل . الا أن هـده اللوائح لم تؤد الى توحيد مملى لهذه الفصائل في مضمار النشاط السياسي العملي لانها اكتفيت باعلان الماديء والإهداف المامة . كان المطلوب اذن في اي مشروع جديد ان يصار الي تحديد الترجمة المملية لهذه المبادىء والاهداف على ضوء الواقع الراهن ، اي بمعنى اخر : كان المطلوب المتوصل الى برنامج عمل سياسي ونضالي بحدد ما هو المطلوب على صعيد المارسة الراهية للوصول الى الهدف المتفق

للاتفاق في المارسة بين كافة فصائلها .

السياسية . الا أن غياب أي أطار عقلاني المختلفة ، وان المطلوب بالتالي تحقيق وحدة ديمقراطي لحل هذه المضلة كان لا بد ان الدماحية كاملة في كافة المجالات . والواقع ان بؤدى الى آخراج الصراع على القيادة سن هذا الافتراض مخالف للمقبقة ذلك أن برنامج اطاره الشروع (اطار السعى الى تحقيق العمل الوطنى الديمقراطي المطروح هو برنامج هدف سياسي لصلحة الثورة) والى سيادة للمرهلة الراهنة اولا ، اي انه لا ينفى مقدما عوامل الصلحة العصبوية الذاتية الحزبية، امكانية هصول اختلاف في مراحل اخرى ، وان وتنهيسة المراعسات الذاتية اللاميداسة هذا البرنامج ، ثانيا ، يحدد دائرة الاتفاق ، وترويج اساليب الزاودة والمتاجرة السياسية اى دائرة القضايا المتفق عليها بين جميــع والتضليل الكلامي ، مما كان يضر اضرارا الفصائل في الرحلة الحالية ، ولكن حتى هــده بالغا بصورة المقاومة ووحدتها النضائية . القضايا بنظر البها من زوايا مختلفة من قبسل اذن لا مد لامة وحدة وطنية حقيقيــة من أن الفصائل المختلفة على ضوء تباين موقفه تستند الى اساس موضوعي لحل معضلة الابديولوجي . لذلك فان محاولة الوصول الى التكوين القيادي . أن الصيفة التي يقترحها الفاء كامل لتمدد المنظمات يبقى هدفا وهميا ، مشروع البرناميج التنظيمي المترح لحل والمطالبة بهدف وهمي هي ، في المنهاية ، مضرة هذه العضلة هي صيفة بسيطة ولكنها بالوحدة الوطنية اذ تجعلها عملية مستحيلسة فمالة : أن الحماهم المنظمة في أطار الوحدة التحقيق . ان ما يمكن ان يتحقق هو صيفة الوطنية هي الني تقرر طبيعسة وتكويسن تسمح بالتمدد ضمن اطار الوحدة . فالهم هو الوصول الى توحيد الإجهزة النضالية المسات القادية ، ويكون لكل فصيل فدائي دوره في هذه المؤسسات بشكل متناسب والمؤسسات الجماهرية (القوات ، الميليشيا ، مع الحجم الحقيقي لنفوذه الجماهـــري ، أن المنظمات الشعبية والنقابية) وتوهيد الصوت هذه الصيفة بهكن ضهانها من خلال تشكيل الخارجي للمقاومة ، اي توحيد صورتها امام الإعداء والحماهم (الإعلام ، التمثيل السياسي الهنات القيادية عن طريق الانتخاب البني على قاعدة التبثيل النسبي ، بحيث تتشكل الخارجي) . وضمن اطار هذه الاجهـــزة الهيئات القيادية ليس فقط من الفصائل التي النضائية الموحدة يمكن لمختلسف التيسارات الابديولوهية والسياسية ان تتفاعل وتتصاراع تتمتم بالاغلبية ، بل من جميع الغصائل بشكل وتحل خلافاتها الثانوية باسلوب ديمقر اطي، مها متناسب مع قواها الجماهرية . أن هذه يتطلب بالضرورة الاقرار بحسق الاستقلال الصبغة تلغى الاساليب العشائرية والبيرو قراطية الايديولوجي والتنظيمي ضمن اطار الوحسدة في تشكيل القبادات ، وتلفى في القابل لجوء بعض الفصائل الى اساليب الزاودة والاهراج الوطنية ، وهق الاستقلال السياسي الداخلي على الاقــل ان لــم بكــن الاستقـلال السياسي لتعزيز مواقعها القيادية . أن هذه السياسي العلني ضمان اطار الوحدة الصيغة تقفى على بواعث التعصب التنظيمي والصراعات الذاتية والتمالفات اللابيداية ، الوطنيــة _ اى حق جميع الفصائل في طرح مواقفها السياسية على قواعد الجبهة وتفسح المحال امام الحماهر المنظمة وقواعد

والخلافات ، حتى الثانوية منها ، بين الفصائل

الوطنية المتحدة دون اعلانها للخارج .

ان هذا الاساس يزيل من ناهية تخوف الفصائل

(الكبيرة)) (المتى تمثل الان الاغلبيسة بسين

صعوف الجماهر) من أن تبقى دوما عرضــة

للطمن والتحريض غير الموضوعي ضدها ،

كما يزيل من الناهية الاخرى تخوف الفصائل

التي تمثل الاقلية الان ، من ان تحتوى وتضم

ويخرس صوتها وتحرم بالتائي من حقها في أن

تتحول الى اغلبية على ضوء تضحياتها النظالية

وصحةرايها ومواقفها الايديولوجية والسياسية.

ان هذه الصيغة ، بتعبير اهر ، تقضي علسي

عوامسل الصراع التنساهري العدائسي بسين

عصائل المقاومة ، وتكرس صيفة الصبراع

الرغاقي الديمقراطي بينها ضبن اطار الوهدة

٣ _ عامل اخر كان يعوق التوصيل الى

وحدة وطنية صلبة هو مشكلة كيفية تشكيل

المسيمات القيادية (التشريعية والتنفيلية)

للمحدة الوطنية وإن الهبمنية في هذه

المؤسسات . ومها لا شك فيله أن لهذه

المضلة اساسا سياسيا ، ذلك أن تكوين

سياساتها ، لذلك فان محاولــة اي فصيل

سياسى تعزيز مواقعه في المؤسسات القيادية

هي وسيلة لتثبيت مواقفه وتنفيذ اهدافيه

٤ ... اتخذت في السابق قراراتعديدة باقامة الوحد ةالوطنية ، كان اخرها واهمها قرار المجلس الوطنى المثامن (ادار ١٩٧١) . الا ان هذه القرارات لم تكن تجد طريقها الى التنفيذ رغم موافقة الجميع عليها . ما هو السبب في ذلك ؟ . . ان احد الاسباب الرئيسية يكمن في ان هذه القرارات لم تكن تقوم على حل المضلات التي تعترض تنفيذها بقدر ما كانت تقوم على تجاهل هذه العضلات بالتوصل الي مادىء عامة لا بختلف عليها احد ، دون تحديد الدرامح التفصيلية لوضعها موضع التنفيذ . هذا الاشكال كان يفتح باب الاهتهاد واسما هول كيفية تنفيذ هــده القرارات ممسا يؤدى الى نسفها قبل أن يجف الداد الذي كتبت به . كان لا بد لاى مشروع يستهدف تحقيق الوحدة الوطنية فعلا أن لا يكتفى بتحقيق اتفاق على المبادىء العامة ، بل ان يحدد برنامها تنظيميا تفصيليا لتنفيذها لا يتركبالاجتهادالا محالاضئيلا. من هنا كان هذا المشروع التنظيمي يحقق هذه الميزة بالنسبة لمشاريع الوحدة التي سبقته ، من هيث أنه يحدد بالتفصيل الاسس التي تقوم عليها الوهدة الوطنية والهياكل التي تتطلبها ، والخطوات المبلية التنفذية ليناء هذه الهباكل انطلاقا من الواقع القائم وفي فترة زمنية محددة. على اساس هذا التقييم للتجارب السابقة وبعد اقرار البرنامج السياسي الذي اقترهه مركز التخطيط ، تقدمت الحبهة الديمقراطية

بريامج تنظيمي مفصل ابناء جبهة وطنية متحدة

وطرهت هذا البرنامج على اللعنة الخماسية الشكلة من مبتلين عن الفصائل المثلبة في

الثورة لكي تحدد قياداتها بنفسها . وفي الوقت

نفسه تزيل هذه المسفة احدى المقبات الكبرى

في وجه تحقيق الوحدة الوطنية ، اذ تعطى لكل

فصيل حقه في القيادة ليس على اساسي

الصراع الذاتي التناهري اللاميداي ، بل على

اساس مدى تضحيته وهدارته النضالية وصحة

مواقفه السياسية وتأييد الجماهير له .

ملاحظة

تعتذر « الحرية » عن متابعة سلسلة المقالات التي كنسرت في الاعداد السابقة عن المقاومة وقضايا الجبهة الوطنية بقلهم سامى شاهين ، مفسحة المجال لوجهة نظر الجبهة الشعبية

الديموقراطية في المداولات الجارية حول الوحدة الوطنيــة الفلسطينية على ابواب انعقساد المجلس الوطني الفلسطيني القادم . . على أن تستكمل حلقات السلسلة السابقية في

فلسطينيات

اللحية السفيديه لمنظمة التحرير ، وقد اقرت اللجنة الخماسية هذا المشروع بكامله باستثناء تعدیل رئیسی تقدم به مندوبو حرکة ((فتے)) الذبن اقترحوا أن بكون صيغة منظهة التحرير الفلسطينية هي الاطار لهذه الوحدة الوطنية ، على أن يجرى تعديل برامحها السياسية ولوائحها الداخلية وهباكلها التنظيمية تعديلا جذريا بحيث تنسجم مسع الاسس واللوائع والهياكل التي يقرها مشروع البرنامج التنظيمي. ورغم اقتناعنا بان هذا التعديل سيجمل تحقبق المشروع اكثر صعوبة بالنظر لصعوبة التثوير الجذري المفاجيء لمنظمة التحرير ، الا اننا اعلنا موافقتنا على هذا التعديل مؤكدين انه ، في حالة تحقيقه الفعلى ، سيشكيل خطوة كبيرة الى الامام .

وقد تم عرض المشروع المعدل على اللجنه التنفيذية في احتماعها المتعقد في ١-١٤٧٢-١٩٧٢ واقربه بالإجماع ، على أن يطرح على المؤتمر الشعبي والمجلس الوطني الاستثنائي للمصادفة

ان هذه التطورات نشكل خطوه متقدمه جبارة على طريق الوهدة الوطنية . غلاول مرة تتوصل كافة الفصائل الى انفاق على اسس محددة وتفصيلية لبناء الجبهة الوطنية ، وعلى الخطوات التنفيذية المحددة للتوصل الى هذا الهدف . أن تنفيذ هذا المشروع سيؤدي بسلا شك الى انتشال المقاومة من واقعها المنمزق الراهن ، والارتفاع بها الى مستوى القدرة على التصدي للمهمات النضالية المطروحة على عاتقها في الرحلة الراهنة . كما أن عملية التنفذ بحد ذاتها ستكون محكا واتعبا ومحددا لدى اخلاص كل قصيل لشعار الوحدة الوطنية ومدى استعداده للتنازل عن مصالحه الذانية المحضة في سبيل الوصول الى هذه الوحدة . لقد اعلنت الحبهة الديمقراطية موافقتها الكاملة ، برغم بعض التحفظات الحزنسة ، على مشروع البرنامج السياسي والتنظيمسي المطروح ، واستعدادها لوضع كافة امكانيانها في خدمة النضال من اجل تنفيذه الغوري . الا اننا يجب ان نحــدر مــن ان اعــداء الوحدة الوطنية سوف يبذلون كل ما لديهم من طاقات من أجل نسف هــذا المشــروع وتجميــده عن التنفيذ . ومن هنا فان من الخطأ الاعتقاد بأن مجرد اقرار هذا المشروع سيجعل الوحدة الوطنية حقيقةو اقعة، بل ان تنفيذ هذا المشروع المتقدم يتطلب نضالا منظما وجماهريا حادا من اجعل دحض وتصفية كافة المفاهيم والاتحاهات الانقسامية والانعزالية التي يروح لها اعسداء الثورة والوهدة الوطنية للابقاء على واقسع

رق ظل هذا الإنجاز الضخم الذي توصلت له لحنة الوحدة الوطنية والذي صادقت عليه اللجنة التنفذية لنظمة التحرير في ١-١-٧٢ انتقل الجميع الى المؤتمر الشعبسي والمحلس الوطني (١-١١-١-١٠) حيث اوصيا باعنهاد للرنامج السياسي كاملا ، واعتماد البرنامج التنظيمي اساسا للوهدة الوطنية وحجر الزارية نيها . فماذا تم بهذه البرامـج ؟ وايـن

التشرزم والتمزق الراهن .

اصبحت قضية الوحدة الوطنية الأن ؟ هذا ما سنتناوله في العسدد

١ - التزعت المقاومة هذا الحق بقسوة السلاح والنفاف الجماهر حول ((الشخصية الفلسطينية » التي ظهرت الى الوجود على يد المقاومة بعد حزيران ١٩٦٧ وبعد ان تم طمسها على بد الانظمة العربية منذ ١٩٤٨ واضطر النظام الهاشمي الرجعي نفسه الي الاعتراف بهذا في اتفاق القاهرة (٢٧ اللول

الأراضي المحنلذ

الهوتة النضالية والثوريّة للمعنقلين "الإسرائيليان"

وصل مجمروع المعقلين في العملية الارهابية التي نظمتها أحهره المحايرات الصهيونية في الجليل السي ما يزيد على . } مناضلا بينهم أربعة من المناضلين البهسود . ونأتى هذه الإعتقالات في أعقاب تصاعيد النشاط الفعلى لجبع القوى المادية للصهيونية في اسرائيل ، التي بدأت منذ بضعة أشهر وعلى اثر منع السلط_ات الاسرائيلية المحتلة لاهالي قريتسي اقسرت وكغربرعم من العودة الى اراضيهم ، وقاد هذا النشاط مناضلون المبدون ينتمون السي الحزب الشيوعيي الاسرائيلي « راكاح » والى « المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية » وبعض الغرق المنشقة عنها وفي طلبعته ا « الاتحاد الشبوعي الثوري » ، الذي يتمايز عن غيره من القوى الإشتراكية في اسرائيل برغضه الغملي لا لسياسة الاقتلاع والتبدسد القومي المارس ضد الشعب الفلسطيني في وطنه وجميع مناطق الشنات فحسب ، سل وايضا للدولة الاسرائيلية ايضا .

وقد حاولت احهزة الدعابة الاسرائيلية والغربية الموالية أن تخفى عين الرأى العام الديمقراطي والاشتراكي في المالم الدوافسع الحقيقية لحملات الارهاب والقمع التي بدأيها أخرا في الجليل المحتل ، وأشاعت جسوا





« أهود

عاما من الدعاية المضللة عن طريق الحياق بهية البحسيس لحساب بعض الدول العربية بهؤلاء الماضلين في محاولة للحيلولية بين القضيه السياسية للاعتقال ودواقعه الاندبولوجية من ناحبة ونعاضد القبوى الديمقراطيسة والإشتراكية مع المعتقلين من ناهية أخرى . غير أن يهمة التجسيس هذه ، والتي روجت لها دون وعى بعض تجهزة الاعلام العربية ، سرعان ما اعتضع امرها ، حيث اضطرت أمام بساؤلات الراى العام الصهوني وبسرب الملومات عن الهوية السياسية للمعتقلين، من الاعتراف المدريجي بان ما سمي عسي البداية الشبكة نصبس » ليس في حقيقته غر شيكة منظمة بمارس بالنسبة للصهوبية (خَبَانَة الديولوجية ، ليس داعمها صمقية مالية أو خُوف أو خطر ، بل بمت باختيار حر للتعاون مع السد الاعداء ، لدرجة الاستعداد للمساعدة في اعمال البخريب »

(داغار ۱۲_۱۲_۱۷) . ان « الضادة الابديولوهية » التي تتحدث عنها أحهزة الدعابة الصهبونية نظهر فيي أكثر أشكالها غطرسة وعنصرية في بيانات أحهزه المغايرات والشرطة الاسرائيلية النسي تصف الاعضاء البهود المعتقلين بان عملهم المعادى للصهيونية « ينطوى على امنهسان للمشاعر الاساسية ، التي تستمد منهـــا

العظمة الإسرائيلية قوتها » . (دافسار . (1947-17-11 لا شك ان المعتقلين ، والذين ينتمون عي

غالستهم الى « الاتحاد الشيوعي الثوري » ، لا يهتهنون الشاعر الاساسية لما تسهي احهزة المخابرات المعادية « بالالبزام المتبادل وبالمسؤولية المشتركة عن الوجود القومي ١١ الصهبوني فحسب ، بل ان رفض الايديولوجية صعبه نبة العنصرية والأمديالية ع التي تعيي عن نفسها بايديولوجية النمئل والاندماج البرجوازية - الرجعية بأنى في برنامج عمل هذه المنظبة الثورية كضرورة من ضرورات الوحود المستقل داخيل اسرائيل وكشرط أساسى بتحدد بموجبه موقعهم النضالي في المنطقة ، لا كفصيل اسرائيلي مستقل فييي نضالاته ، بل كفصيل من فصائل حركية البحرر الثورية في المنطقة والتي يرفض كليسا الكنان الصهبوني وبدعو لنصورة عربصه اشتراكية نط مشكلة الإقليات القومسة بهضمون اشتراكي . وكمنظمة تنطلق من هذا المرقع الثوري ، وبشارك سها مناضلون بهود أمميون ، فأن الإنجاد الشبوعي الثوري يتجاوز غيره من الاحزاب والفرق البسارية

المعارضة لسياسة التنديد والاقتلاع القومي

ولسناسة الاحتلال والنوسع الاسرائيلية

ولهذا فقد تحركت احهزة القمع الاسرائيليية للقضاء عليها ، خاصة بعد ازدياد نشاطها « الذي سيطر على اتحادات الطلبة في جامعة حيفا ١١ (داغار ١١ ـ ١٢ ـ ١٩٧٢) ويعد حملات التصريض الناشطة التي بداهيا ((الاتحاد)) في صفوف الفلاجين في شمال ملسطين ، ونداءاته لهم بتجنيد القوى ورص الصفوف لاستعادة ألاراضي المصادرة واعادة السيطرة عليها بالقوة . وقد هال السلطات الاسرائيلية ما تناقلته الانباء عن علاقة هؤلاء المناضلين بجبهة يسارية فلسطينية (لمنظرمة)) وعن تأثر عنامسر ((الاتحساد الشموعيسي التورى ١١ بما وصفه اريك مارسدين مراسل « الصائدى تايمز » في القدس « بالمخريبين الذبن يقودهم نايف حواتهة » . (صاندي تابعز ۱۷_۱۲_۱۲) .

وليست هذه فقط هي الجوانب الهامة التي أغفلتها معظم أحهز الاعلام العربية ، بــل المضادة ، هو علاقية المعتقلين بسوريا ، والداز ذلك بشكل ملحوظ كجزو من حملية التعبئة السياسية والمسكرية ضد سوريا ، كي تستطيع قيوي الارهاب والعدوان الصهيونية أن تبرر اعتداءاتها المحتملة على الجبهة السورية ، بعد أن حشدت لذلك قوات ضخمة على الحدود السورية . ومهما كانت صيغ التضليل الصهيوني هول الدوافع الحقيقية لموجة الاعتقالات وحبول النوايا العدوانية المبيئة ضد سوريا ، فان الدوافع السناسية والابدبولوهية الكامدة وراء هذه الصبغ قد بدأت تذكشف بحلاء وتقدم وقيائم سياسية ونضالية لها بالغ الدلالة في تطسور الحركة الوطنية الفلسطسة داخل فلسطين المحتلة وخارحها أيضا . والقوى الثورية الفلسطينية قادرة على اعطاء هذه الدلالات العادها النورية الحقيقية رغم عنف الحملية

الصهونية الشرسة .

البرنامج السياسي للاعتاد الشيوعي الثوري في اسكرائيل

> تعريفا « بالثوريين الاسرانيليين » الذين اعتقلتهم اسرائيل في الفترة الاخم ة بتهمة «التجسس والتخريب» مع محموعة من المناضلين العسرب على اساس الادعاء بانهم " شبكة تحسس " تعمسل لاحدى المخابرات العربية - تقدم " الحرية " برناميج هذد المحموعة التي سمت نفسها بالاتحــاد الشيوعي الثـوري في أسرائيل . وقد اسس هذا الأنحاد حماعة من الإعضاء السابقين في " المنظمة الاشتراكية الاسرائيلية "

كما انضم اليه عدد مين الثوريين الذين لم يكونوا منظمين من قبل . . . وهذا هو الرنامج السياسي كما ورد في نشرة " النفسال " الني يصدر هسا الانحاد الشيوعي الشوري في اسم ائيل:

الاتحاد الشدوعي الثوري - برنامے سیاسی -

١ ــ ان موقفتا الاساسى برتكز على الماركسية المليسية والاممية البروليتارية . هذا النتويه ادس فضعة خلقية ووعى توريين فقط ، بل هو شرط لانصار النورة الانسراكسية ، حتى تتبلور الشروط لقلب الحبهة الى حزب -ايا كان . هذا النوحه مبنى على :

٢- اعسار ثورة اكتوبر كنقطة للثورة الاشتراكية العلمية .

٢- اعبيار النورة الصنبية كاستورار مباشر لثورة اكتوبر وكخطوة مهمة في طربسق النورة المالية .

النمائس مع الشعب الفيتامسي ، الشعب الكورى والشعب الفلسطيني ومسع كل الشعوب الني مقاومتها البطلة للاستعمسار لن تؤدي بها الى الظريق الثوري واليي الشاركة في صراع الطبقات العالمي فحسب بل هي في حد ذاتها تشكل منها ثمينا التحساري والدروس ، لكل الثوريين في كل مكان .

٥ - التضامن مع المماهر المضطهدة في كل مكان ضد كل اسيادهم ، سواء كان هؤلاء اقطاعین أو برجوازیسین او بیروقراطیسین ، وسواء كانت سلطتهم تعمل باسم الاله ، ألامة، الحربة او اينوع خاص من الاشتراكية. التضامن مع حماهر الشغيلة المستغلن في كل مكان في نضالهم ضد الرأسمالية .

٦ - أن التماثل الفعال مع الثوار فيس كل مكان معناه موحيد القوى على اساس ليموقراطي لجميع العناصر التي تناضل حاليا في سبيل نفس الاهداف ، هذا بعنى : وحدة القوى على مستوى المنطقة ودمج النضسال

١٥ ــلن تنمكن التناقضات الاحتماعية مــن

القومي أو المنطقي في اطار استراتيجية عامة،

هدفها عزل الاستعمار وبلورة جبهة ثوريسة

٧ ــ مساندة البروليتاريا والشباب الثوري

في البلاد الراسمالية في نضالهم ضد الراسمالية

المنصرية والاميريالية وايضا ضد القوى التقدمية

٨ _ الاشعراك في الجدال الثوري العالمي

٩ _ نحن الثوريين اليهود والعرب ، سكان

دولة اسرائيل المزودين بهذا التوجه الاممسي

نرى في السلطـة الصهبونية _ التي تؤمـن

استمرار النظام الاجتماعي القائم حالبا عسى

المجال السياسي الذي نعمل شه _ عدونا

١٠ - بما أن المشروع الصهيوني هو جهاز

النطقة لذلك بقع حزء من النضال ضده على

عابق النورين الموجودين في تلك البلاد التسي

١١ _ أن دولة أسرائيل _ الموجودة فسي

طور من النمو والنوسع ، بكسل مؤسساتها

السياسية والمسكرية ومنظماتها المهنية _ ما

هي الا تعير او تجسيد لتحقيق الصهبونية .

عملية استبطانية نفذت بمؤازرة

ومساعدة الاستعمار العالمي وعلى

حساب الشعب العربي، هذه العملية

التي استندت على قوآنين عنصريــة

لصادرة الاراضي وعلى الهجرة

اليهودية بموحب ((قانون العودة))

والاستبطان على حساب السكان

الفلسطينيين _ هي التي تقرر الطابع

الكولونيالي لحوهدر كيان الدوالة

الصهونية ، من هذا تتحتم ضرورة

الاعتراف بحقيقة عدم كون اسرائيل

مجتمعا تشكل به التناقضات الطبقية

الداخلية ارضية لثورة اشتراكية

اسر ائىلىة مستقلة ، معزولة عــن

المجرى الثورى الشامل في المنطقة .

طابعه الاستبطائي واقتصاده الفاشل الدي

بمبش على الدعم الخارجي ، هو مجتمع طبقي

مندمج في السوق الراسمالي العالمي حيث

تقاسى اوساط واسعة من الشغيلة ، مثل

اى مجتمع رأسمالي اخر ، مسن استفالل

اقتصادى واجتماعي ، هذا الشاقض الاجتماعي

هو الذي بشكل الارضية ذات الطاقة الكافية

لعزل هذه الطبقات عن المشروع الصهبوني

١٤ - ان العالق او العقبة الاساسية التي

الموالي للاستعمار .

١٣ - أن المحمم الاسرائداي ، بالرغم من

١٢ _ ان دولة اسرائيل هي نتاج

البكتيكي الإساسي ،

بوحد للصهونية حذور بها .

كمساهمة في النضال من أجل ديمقر اطيسة

اشرراكية عالمة .

الاصلاحية والمتعاونين مع العدو الطبقى .

قسم من السكان اليهود عن الابدبولوجيسة اليهود قوة مهمة تشكل جيشا عظيها بقف ضد حركة التحرر العربي وضد الثورة الاشتراكية. ١٦ _ يصبح هــذا العزل ممكنـا فقط اذا تحققت الاطوار او المحربات الثلاثة التالسة

١ _ تفتيت تدريجي للتفوق العسكري

ج ــ نبلور بدیل آممی فی اوساط هرکــة التحرير الفلسطينية وحركة الثورة العربية الى هانب تعميق الوعى المعادي للاستعمار فسي أوساط الحماهر الممالية البهودية في اسرائيل.

الشوفينية الموجودة حتى الان في اوساط حركة التحرير المربى ، وهذه الخطوط السياسية التي تتحاهل وحود شخصية يهودية قومية غي أرض اسرائيل _ فلسطين ومن القضية السياسية النابعة من وحود اقلبة قومنة

وحقوقها . ان الاعتراف الصريح بالحقوق السباسية فقط يؤدي السي خلق القاعدة ، الموضوعية والذائية لانضمام جماهر مستغلن في اسرائيل للنضال الثوري المسترك . ١٨ ــ لقد كان الشعب العربي الفلسطيني

خلال عشرات السنين الضحية الاساسية لتحالف موضوعي بسبن الصهبونية والرحمسة العربية . أن بعث المستقبل في أعتاب حرب ١٩٦٧ بشكل احدى الظواهر الهامة والصحية جدا في سبيل النفي الثوري والقضاء علي النظام الاجتماعي السائد في المنطقة .

نظرا لوضعها التاريخي ذاته موحودة في واجهة النضال الس فقط ضد الصهيونية والردعية العربية الموالية للاستعمار ، بل ضد القوة والايديولوجية البرجوازية الصغرة التى تعتبر الاصلاحات التي تقوم بها نوعا من الإشتراكية .

مقط في اطار الثورة الاشتراكية التي لا يمكسن ان تحدث بدون وحدة ـ على أساس أممي -

الاسرائيلية الدافعان الوحيدان للثوري في العالم

العربين العكس ، أن القضية الفلسطينيــة

وأيضا الصهونية ، هما من ظواهر السيطرة

الاستعمارية على منطقة ذات أهمية اقتصادية

واستراتيحية من درجة أولى هذه المنطقية

خاضعة حتى الان لاطارات ايديولوجية

وسياسية رجعية ، تشكل الضمان لاستمرار

السطسرة الاستعمارية ، ولقد برهنت

البرجوازية المطيعة الرنبطعة ارتباطا وثيقا

بالاستعمار وأنضا البرحوازية الصفيرة

التقدمية ، على عدم قدرتها قيادة حركة التحرر

للشعوب العربية . ان فشل الثورة القومية

الديموةراطية في الشرق الاوسط يكون الارضية

الموضوعية لتحسول ثوري راديكالي في حركسة

التحرر العربي ، هذه وفي نفس الوقت فان

تحول وتطور الحركة العمالية في البلاد العربية

بخلق القطاع الذي يقع عليه عبء قيادة هذه

٢٤ ــ اننا نؤمن على اساس هذا التحليل

- انه من المكن بل ويجب تاسيس حكم شعبي ثورى في الشرق العربي وذلك بتحالف العمال

والفلامن والمثقفن بقيادة (الطبقة العاملة)

٢٥ _ ان الشرق العربي لا يكون وحسدة

جغرافية سياسية تامة ومحددة بشكل مطلبق

فالمنطقة مربوطة تاريخيا بالمغرب ومربوط

ايضاً بالعمليات (والتيارات) الاجتماعية

المنبرة في أهزاء غير عربية بآسيا الفربيسة

وهكذا غان الوحدة الإشتراكية في الشرق العربي

يضبن الإقلبات الحرة الموحودة فيه لا يبكن

ان تقوم الا على اساس كيان الشرق المحرر

٢٦ _ اننا نمى التناقض القائم بين العاجة

الى تنظيم النضال الثورى على أساس المركزية

الصلبة ، وبن النطلع الديموقراطي للامركزية

وادارة المواطنين الذاتية لشؤون المحتمع في كل

مكان ، غسر ان هـذا التناقض انهـا هـ،

دیالکتیکی ولیس تناقضا عدائیا (انتلفونستی) . ۲۷ ــ ان انتصــار الاشتراکیة

مرهون بتأسيس حزب توري شامل يقوم على ارشاد الجماهير في كل

٢٨ _ ان هذا الهدف المرحلي _ اي اقامة

الحزب الثورى المشترك على أساس النضال

والتنظيم الثوري _ هو الذي يوجه شكل هذا

التنظيم في هذه المرحلة . اتنا ما زلنا معزولان

عن الحماهر التي يدونها لا يمكن ان تقسوم

الماسة لاقامة ديهة ثورية فياسر ائيل،

حبهة مفتوحة أمام كل من يوافق على

مبادئها وأهدافها الواردة هنا ،

والذي يتخذ على نفسه الإنضياط لها

.٣ _ ان هدف الحبهة على المدى المعيد

هو تحضر وتنظيم وادارة المراع ضد المحكم

الصهيوني على ضوء الامعية البروليتارية

بحمدم الطرق التي ترتثيها بحيث بكون الهدف

النهائي من النضال هو تاسيس حكم شميي

نوري في الشرق العربي كمنطقة مرور وكمعقل

٣١ _ واما هدف الجبهة في هذه الرحلة فهو

ننسق الطاقآت الثورية القائمة من صفوفنا

حتى تتبلور الشروط لقلب الجبهة الى حزب ،

١ ـ وضع برنامج سياسي يتم تحليلا نظريا

للتحركات الدينامية الاجتماعية في الشرق

الاوسط ... وقبولا على أغلب إعضاء الحبهة.

بالصراء الموضوعي للطبقات المستغلة (بالفتحة)

يحيث تكون فيها للحبهة المشاركة الفعالية .

ب _ وضع استراتيجية سياسية متعلقية

من معاقل الثورة الإشتراكية العالمة .

واهم هذه الشروط هي :

بسبب ميدا المركزية الديمقراطية .

٢٩ ــ وعليه فاننا نرى الحاحة

حركة سياسية ذات معنى تاريخية

النطقة للاستبلاء على السلطة

(من النفوذ الاجنبي) .

الحركة المبالية .

البروليتارية .

بجب أن نذكر بأن الابديولوجية الصهيونية كما هي الآن هي التي تسبب الناس السياسي للبرجوازية الصهبونية الصغرة الاخذة في النقر ، وهكذا تحولت هذه الطبقة الى قسوة كولونيالية تخدم الاستعمار الغربي بشكل

ب _ تفاقم حدة الازمة الاقتصادية الداخلية

١٩ ـ أن الحركـة الفلسطينية

٢١ - ان فلسطين وحدة اقليمية ذات طابع

٢٢ _ هذه الحقائق تملي استثناها ذا سمى واحد : أن البديل الوحيد للحرب القوميسة بيعنى الحرب بين الشعوب ، هو النضال

٢٢ _ لسب المهونية والقضية

حول دون هذا العزل هي قوة الابدبولوجيــة الصهبونية التي تعرض نفسها أمام الجماهير البهودية في البلاد والخارج كبديل وحيد للكارثة والملاحقات الابدية .

ان تلعب دورها التازيخي ، اذا لم يعسزل الصهيونية ، وبالتالي سيبقى المستوطنون المنبطة الواحدة بالأخرى:

١٧ _ في سبيل تحقيق هذا الهدف ، من

المهم حدا النضال ضد الاتحاهات السياسيسة

٢٠ ــ أن القضية الفلسطينية بمكن حلمها كل القوى الثورية في المنطقة .

ثنائي القومية ، وما التركيز الاقليمي الحالبي للسكان المهود الا نتيجة لحقائق غرضت بالقوة مقدان حقيقة طرد السكان العسرب مسسن اراضيهم . أن الفصل اقليمنا بن الشعبين على أساس الحقائق الني فرضتها الصهيونيسة بالقوة ، تتناقض مع كسل مبدأ ديمقراطي ، بموجبه بحق لكل مواطن ، دون اي تمييز قومي ان يسكن ويعمل في أي مكان يختار .

الثورى المشترك للعرب واليهود .

الحربة صفيته ١٠



أهما وطني: النظام ام ف رسان الإحتالال؟

في مطلع هذا الشهر اتخذ النظام الهاشمي مجموعة من الاحراءات الخاصة بالعلاقة بن شرق الاردن والاراضى الفلسطينية المعتلة بعد عدوان ١٩٦٧ . ولم تكن هذه الإجراءات لتلفت الانظار لولا تلك الضحة المتعلة التي روج لها كل من النظام في عمان من ناهية ومن اسماهم هذا النظام ((بقرسان الاحتلال)) من حهــــة اخرى . كما لم تكن هذه الإحراءات لتلف ت الانظار لولا الافتضاح السريع لاهداف كسلا الطرفين الرجميين ، هذه الاهداف ، التي لا تترك مجالا للشك ، في أن تحقيقها سيكون على حساب مجموع الشعب وطبقاته الوطنية في الضفتين . وللتذكر فقط ، فان هذه الضحية لسبت حديدة عبل قديمة وتبرز الان الى السطح لتحتل مكانا وحيزا واسعا في صحافة الضفة الغربية والضفة الشرقية كجزء من حمالت التضليل الجماهري . . والتعتيم الاعلامي التي يدبرها كل من النظام وفرسانه بالامس ، مسن رؤساء البلديات ومن « الوجهاء » .

بمناوين بارزة طلعت الصحافة الاردنية على القراء تستعرض كامل الاسباب التي دعيت النظام الى فرض ضريبة قدرها ١٢ ٪ من قسية المواد التي تعير الحسور من الناطق المحتلة الى شرق الاردن ، وتحدر اولئك الدين يثرون الضجة في المناطق المحتلة احتجاجا على هذا الاحراء ، الذي قبل عنه ، بانه بخدم ضرورات وشروط صمود ((الاهل)) في المناطق المحتلة . ووصفت مصادر حكومية اردنية ان القوى التي تقف في موقع المعارضة لهذا القرار هي تلك ((اصحاب المسالع الخاصة)) ، كما دفعت هذه صادر بوسائل الاعلام الرسمية محينة ((المتحرفين الجدد)) الذين ((يعرفهم شعبنا في الضفتين » ومحدرة ((المتخلين عن الشعيب والارض والقضية ان بدركوا ان مصرهم لين بختلف في كثير او قليل عن مصير كل من بساع ضمره وخان شعبه ووطنه » . (الرأي ١١/ . (1477/17

وتجاوب من اسمتهم الصحافة الاردنية ((بالمنحرفين الجدد)) ، والذين هم في حقيقتهم ليسوا غير منحرفين مخضرمين ، بارسال وفد من الضفة الغربية ضم عددا كبيرا من التجسار ورؤساء البلديات برئاسة كل من هكمت الممرى والحاج معزوز المصري الى عمان ، اي برئاسة ممثلي البرجوازية النابلسية والتي تتحكم بما يعادل نصف حجم التبادل التجاري بن الضفة الغربية والضفة الشرقية . وحمل هذا الوفد وطالب رؤساء البليبات وكبار التجارى والذين

كمتماونين ومتساوقين ، هذه المطالب التي تمحورت حول ضرورة الغاء الضريبة الاردنيسة على صادرات الضفة الغربية والتي لا تكاد تتجاوز حسب الارقام التي قدمهما الوفسد للحكومة الاردنية . . ٢ الف سنويا ، لا تكاد (تكفى لتعويض صغار الزارعين ، اذ لن تزيد حصة الواحد السنوية على ٢٠ دينارا » . غير ان الحكومة الاردنية ((رفضت)) مطالب ((وقد الضفية الغربية " مدعما موقفيه باكثر من هجة واهية ابرزها: ● أن قرار الحكومة بهدف الى توزييم

نسبة الـ ١٢ في المئة من الرسوم المفروضة على تجارة الضفة الغربية مع الضفة الشرقية على المزارعين واصحاب الاراضى وربطهم ببرامج وزارة الزراعة الاردنية . ومن اجل هذا الغرض ، فإن الحكومة سوف تودع المالغ الضربية هذه في صندوق خاص للتوزيع اللاحــق ،

● أن الحكومة الاردنية بقرارها هذا تهدف الى الحياولة دون انتقال الدينار الاردني الي السوق الاسرائيلية والخزانة الاسرائيلية لان ذلك يضعف الدينار الاردنى من ناحية ويدعهم ميزان التجارة الخاسر في اسرائيل من ناهية اخرى ، الوطنى المزيف

وتكاد هذه المحج الواهبة حقا لا تكفى لاقناع فرسان النظام ، الذين يحاولون بكافة السبل تقديهم وعرض القرار هذا على الشعب من الحلف الرجعي الحاكم أبعسد بكثير من أن يفكر بمساعدة المزارعين في الضفة الشرقية ذاتها ، واللذيان تتراكم عليهم الديون شهرا بعد شهر

فجمع الوطنيين وفي مقدمتهم مزارعيو الجمعيات التماونية يدركون ، وهم الذين وصلت ديون جمعياتهم التعاونية في الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة الى ما يزيد على ٨٣ الله دينار ، ان النظام في دعايته الفجة بتولى بنفسه فضبع سياساته المعادية للفلادين . كما يعرف جميع الوطنيين ان ايداع هذه الضربية في صندوق خاص ليس الفسرض منها ، حتى وان كان ذلك صحيحا ، توزيعها فيما بعد على «المزارعين واصحاب الاراضى» بل توزيمها على تلك الفئات الاجتماعية ، التي اعتادت سرقة اموال الشعب ، كجيز، مين

جميع الوطنيين بزيارة مماثلة وتنفس الغرض تقريبا قام بها وفدان لعمان في ايلول ١٩٧١ ، الاول مثل الفرف التجارية والثاني انبثق عن اجتماع رؤساء البلديات المنعقدانذاك في بيت تلبك الحصة التي تقدمها سلطات الاحتلال ساحور في ١٨ آب ١٩٧١ لاقناع المسؤولين في للتحار ((والوحهاء)) المتعاونين معها والتي محلس الجامعة العربية المنعقد في ١١ اللول تبلغ ٣٠ في المة من قيمة البضائع المصدرة الى ۱۹۷۱ ، والذين كانوا يبحثون انذاك شكوي شرق الاردن ، فمشاريع النظام ، والتي لا النائية ضد سياسة المسور المنتوحة ، بضرورة تستطيع ان تحمل وجها وطنيا والا تناقضت بقاء جسور التجارة بين الضفتين مفتوحة . كليا مع هذا النظام وضرورة استمرار تآمره لقد تقدم الوفد انذاك الى مجلس الجامعة على الحركة الوطنية ، هي في بمض جوانبها العربية بمذكرة غرف التحارة في الضفة الفربية اعادة توزيع ما يسمى لدى سلطات الاحتلال التي اعتمدت ، كما هي حال حجج النظـــام ((بالدعم التشجيعي)) للتجار المتعاونين معها الاردنى المالية ، طرق غش برجوازية في سبيل وغيرهم مسن فرسان الاحتلال وفرسان النظام المحافضة على مصالح فئة انانية بدأت تسنقل ايضا . ومن هنا جاءت اشارة اللك حسس في في سياسة التعاون مع الاحتلال بسرعة ملحوضة رسالته التوضيحية بهذا الصدد الى رئيسس وتضمنت تلك الذكرة حجما شبيهة بتلك المحج الوزراء الاردني احمد اللوزي بأن ((رسم الـ التي نقلها الوفد الحديد الى عمان بعد قرار ١٢ في المئة يعادل اقل من نصف ما يسمى السدعه التشجيعي الاسرائيلي للتصدير في تحصيل الضريبة ، حيث جاءت تؤكد صورة مشوهة لدوافع بقاء الجسور مفتوحة أمام الارض المحتلبة السي الضفية الشرقيبة التبادل التجاري بين الضفتين . وابرز هذه

اما حجة الحكومة بان قرار تحصيل الضريبة

على بضائع الضفة الغربية يطوق السياسة

الاسرائيلية ويبقى ميزانها التجاري في وضعمه

الخاسر ، حجة لا تستحق غير التجاهل . واذا

اردنا ان ناخذ هذه الحجة على محمل الحد ،

فان تدقيقا بسيطا في حجم الصادرات من الضفة

الغربيـة الى الضفة الشرقية في الاشهـر

الثمانية الاولى من ١٩٧٢ ، والتي لم تتجاوز

٧ ملايين دينار ٤ استماد منها النظام اكثر من

السدس كصادرات الى الضفة الغربية ، يظهر

مدىتهافت الحجج ، هــدا بالاضافة الى ان

الضرائب المفروضة على التجارة الحديدة سوف

الن تحد من الصادرات التي يتلقى تحار الضفة

الغربية مقابلها وبعد خصم المضربية الحديدة

ايضًا ١٨ في المئة مسن قيمتها مسن السلطات

كما أن أدعاء الحكومة بأن الغاية من القرار

الحديد هو الحد من التصدير منتجات الضفة

الغربية الى الضفة الشرقية دون مراعاة

حاحات المنطقة الاولى وبحيث تضطسر الى

الاعتماد على المنتجات الاسرائيلية » فإنه مان

كان صحيحا في جانبه الثاني ، الا انه لا يخدم

على الاطلاق سياسة انعاش الاقتصاد الوطني

في الاراضى المحتلة التي تمارسها سلطات

الاهتلال ، ما دام دافع الربح ليدى التحار

((والوجهاء)) المتعاونين مدع الاحتلال هدو

القاسم الشترك الإعظيم لمسلاقية التعادل

التجاري بن الضفتن ، هذه العلاقــة التي

يتحكمون بها بدعهم مهن سلطات الاحتسلال

الاسرائيلية المعتلة .

الصهيوني .

• أن المواطنين في الاراضى المحتلة قسد انفقوا مدخراتهم خلال مدة الاحتلال .

اما زيارة وفد من تجار ((ووجهاء)) الاراضي

المحتلة لعمان في محاولة لالغاء قرار الضربية

الاردنى وما رافق ذلك من ضحة ، فانها تذكر

● ان الدول العربية لم تفكر جديا بمساعدة سكان الاراضى المتلية لايقانهم على قيد الحياة ، لا في ايجاد طرق عمل او مشاريـــع بل هي تحاول تضييق الخناق عليهم والنشدد

• ان دعاة اغالق الجسور ولو حزئيا أنانيون يفكرون بمصالحهم وتسويق منتحانهم على حساب منتوجات الاراضى المنتلة .

🔴 أن أغلاق الحسور سوف بلحق الضرر بالصناعات في الضفة الغربية والتي هي في غالبيتها صناعة تتليدية وتستورد موادها الخام عن طريق شرق الاردن .

حجج التحار والوجهاء

وتظهر هشاشة حجج التجار ((والوجهاء)) المتعاونين مع الاحتلال من خلال التدقيق السريع في المعطيات التي يقدمها هؤلاء لابقاء الجسور مفتوحة . فهم عندما يتحدثون عن السكان لا يرون في المليون مواطن في الداخل غير انفسهم ولهذا فاتهم بدافعون في الحقيقة عن مصالحهم الطبقية الاتانية بدون اى اعتبار لمالح الحماهم وحقوقها الوطنية . أن هولاء المتعاونين والذين يمثلون الفئة التحارية العملة وطبقة اسياد الارض ، التي ينتمي اليها معظم رؤساء البلديات بتجاهلون ان الخطر الداهم بأتى بالدرجة الاولى والنهائية من الاحتلال الذي اخذ يغزو اسواق المناطق المحتلة ويخضع اقتصادها لاحتياجاته الامبربالية

وبدمر بسياسته الكولونيالية الجديدة القائمة الضفة الغربية والقطاع .

جهة ولتقدم للحركة الوطنية ففلسطين والاردن مؤشرات ساسية للعبة سياسية مزدوجة تقوم الاردن . وكما حاولت الرجعية في الاراضيي جميع الطبقات والفئات الاحتماعية والوطنية في غزه المناضلة والصامدة ، والكبى تطمس تخاذلها وتساوقها وخضوعها الذليل لسياسة تجاه مخيمات اللاحثين ، بافتعال ضحية يكون الهدف الاساسي مساعدة الشعب في الداخل ، بل من احل التغطية على التامــر للمساومة والتساوق ((وجودا فلسطينيا في من منتصفها ، خاصة عندما تتدخل الملك وهو الموجه الاساسى لهذه السياسة ، مخففا من حدة هذه الحملة الإعلامية المتعلة والمضللة وليعرب عن أسفه « لعدم شيرح مرامي القرار واهدافه » ، مؤكدا أن ليس أب صِفوف فرسان النظام « من يرضى يان يصبح احد من اهلنا في الضفة العزيزة في موضع الاتهام والتحريم)) ، مؤكدا في هذا عداء كل من النظام وفرسان الاحتلال لكسل احساس وشعور وطني ! سامي شاهين

على التقسيم الكولونيالي للعمل الإهتماعيي الاقتصاد في الريف ويحول جموع الفلاحين الى اشماه بروليتاريا مجندين قسرا في جيشي الماملان في الاقتصاد الكولونيائي هــذا . أن ممالح هؤلاء الانانية والضيقة اعمتهم في السابق وتعميهم الان أيضا عن رؤية اخطار سياسة الاحتلال ، ولهدا فانهم من اهل المافظة على هذه المسالح مستعدون للتضحية بمصالح مجموع الشعب المادي للاحتلال . وانذاك وتحت ضغط والحساح الحكومة الاردنية فقد قررت اللجنة السياسية المنبثقة عن احتماعات محلس الحامعة العربية عسم اتخاذ اسة اجراءات تحسول دون استمرار تسويق منتوجات الضفة الغربية وقطاع غزه في الاسواق العربية . كما اتخذت الحكومـة الاردنية بعد ذلك بشهرين ، أي في اكتوبسر

من يقضى هذا الفزو على الصناعة المحلية

١٩٧١ ، احراءات عاملت فيها المتوحسات الزراعية في قطاع غزه بنفس الطريقة التي تعامل بها منتوحات الضفة الغربية ، هيـــت كانت تعفى الثانية من كافة الرسوم الحمركية ، في معاولة من النظام لاستمالية وكسب تاييد المنحرفين المخضرمين في كل مسن والآن فان الضحية الإعلامية والتضايل

المتبادل من فرسان الاحتلال وفرسان النظام تأتى لتلقى الضوء على بعض التعارضات التي تخلقها وتغذيها سياسة الاحتلال مين بها الرحمية في كل من الاراضى المحتلة وشرق المحتلة وشرق الاردن ايضا أن تخفى عـن ايلول ١٩٧١ أخطار سياسة المتبديد والاقتلاع التومى التي شنتها سلطات الاحتسلال ضد الامبريالية واسرائيل ومخططاتها الاجرامية حول الجسور المفتوحة ، فان نفس القوى الرجعية تثير الان نفس الضجـــة دون ان الرجعي السعودي _ الاردني ومن اجل التعتيم على بعض الخلافيات التي بدأت تظهر بين فرسان الاحتلال وفرسان النظام حول حصم الفنائم والمكاسب السياسية والمادية والممنوية التي بدأت رائحتها الكريهة تفوح من ((مدادرة كسنجر)) ، هذه المادرة التي تعد اكثر القوى الفلسطينية استعدادا الضفة والقطاع » في اطار ((مشروع الملكة العربية المتحدة » . ويأتى قسرار تحصيل الضرائب الاردنيوما رافقذلك من حملة اعلامية عنيفة ضد « المتخلين عسن الشعب والارض والقضية)) على حد تعيير اجهـزة اعــلام النظام في سياق ((سياسة المساك العصا الفلطية ا



المحور الإيراني - السع ودي دَرِكِي لِحُواسة المصالح الاميركية

• مند اعالن بريطانسا

المربى في مطلع هذا العام ، والمنطقة تشبعد

الحاولة تلو الحاولة في محال ((حفظ الامن

والاستقرار في منطقة الخليج » . والترجمة

الفعلية لهذه الصيغة هي تسليط محسور

الرائي ــ سعودي على النطقة بلعب دور

الدركي الدجج بالسلاح للبحافظة عليي

المسالع الامركية ، والاستعمارية عاملة ،

الاقتصادية منها (وعلى رأسها النفط)

والسياسية والستراتيجية . وهذه ، بالا

شك ، ابرز سمة للاستعمار الجديد في

الجزيرة والخليج . فالاستعمار الجديد بات

يعنى تحميل الانظمة المطية مهمة واعباء

حماية مصالحه ، بعد أن كانت هذه المسالح

تحميها أساطيله وقوات الاحتلال التابعية أله.

ولس هذا وحسب . بل أن الاستعمار الحديد

بسمى لتحميل اقطار الخليج والجزيرة اعباء

المساهمة في حل ازماته الاقتصادية الداخلية.

هذه هي المفارقة الماسوية في الاستفال

الاستعماري الضاعف للمنطقة . لا يكتفى

الاستعمار الحديد بنهب الثروة النفطية لقاء

حفية من المائدات يحتكرها عملاؤه من مشايخ

وسلاطين وملوك . بل يفرض على هسؤلاء

الميلاء صرف مبالغ كبيرة من هذه العائدات

(١) على الحبوش المطية المولجة بحراسية

المالح الاقتصادية . (٢) على استثمار

رؤوس الاموال في المؤسسات الصناعية في

أوروبا وأميكا كمساهمة في حسل ازمانسه

الاقتصادية ، وأهبها تزايد العجز في ميزأن

مؤخرا ، انتقل مشروع المحور الايراني -

السمودي الى طور جديد ، بعد زيارة عمسر

السقاف ـ وزير خارجية السعودية ـ الى

في اي ظرف يجري تأسيس المحور السعودي

تحرى استمادة البحث في المحور السعودي

_ الايراني بعد سلسلة الاتفاقيات النفطية

المقددة بئ الدول المنتحة للنفط والاهتكارات

النترولية ، هذه المرة بتدخل مباشر وصريح

من المكومات الاستعمارية وعلى الاخص ،

الحكومة الامركية . وقد حققت هده

الاتفاقيات ما يلى : أولا : تأمين تمويسن

ايران . وهذا الطور هو طور التنفيذ .

_ الايراني ؟ وما معناه الان ؟

المدفوعات الامركي .

انسحابها المزعوم من الخليج

السوق الامركية بالنفط - وقد تضاعف -حاجاتها للنفط المستورد - باغضل الشحروط المكنة ومعد تمكن سيطرة الاحتكارات الامركية على احتباطي النفط العربي والايراني . جرى تغيير اسم « نظام الابتدازات » السابسق واستبداله بنظام الشاركة . سمح للبليدان المنتحة بتسويق حصة صغرة من نقطها الخام ، والارجع انها لن تجد غير شركات النفط الاحتكارية الكبرى لشرائه ، الامسر الذي سقى البلدان المنتجة كيا كانت عليسه: بلدانا تتقاضى الرسوم والضرائب لقاء نهب ثروتها وتسويقها بشروط الاهتكارات النفطية. وحرت المحافظة على امتيازات التنقيب المنوحة منذ عشرات السنوات ، وبعض الدول - كالكويت التي ينتهي عقد الامتياز سنها وبين « شركة نفط الكويت » عـــام ٢٠ ٢! سينضب كل نفطها قبل انتهاء مهلة العقد ! مقابل ذلك ، لم تقدم الشركات أي تمهد من قبلها لتنهية الصناعات البتروكيماوية في البلدان المنتجة . كما نجحت الشركات في فكفكة تضامن منظهة الدول المصدرة للنفط ، فانسحبت ايران منها ، وبقيت السعودية فيها ممارسة وجودا رمزيا تمثل فيه الشركات الامركية لا أكثر ، في انجاه واضح لزيادة انتاج آبار الخليج والجزيرة وايران - وهي الدول المنتجة لارخص نفط في العالم . ثانيا : آمكن الشركات الاستعمارية جسر

البلدان المنتحة للنفط الى توظيف رؤوس أموال ضخهة ليس فقط في شركات النقل والمصافي لامركية ، لا بل في المؤسسات المناعبة الاستعمارية أيضا . أي مزيد من رؤوس الاموال المسحوبة من تلك البلدان المتخلفة و الم ظفة لاماد طويلة في الغرب الرأسمالي . ثالثا : والاهم _ نجعت الشركات في التنفيدة الحرق لشعارها في عزل النفط عن السياسة . أي حرمان العرب من استخدام سلاح النفط ، ولو للضغط علسي البلدان الإستعمارية من أجل شروط أأتسل لتطبيق التسوية السلمية . ولقد أكد الملك فيصل ، ووراءه وزير نفطه اليماني ، رفض السعودية ((زج)) نفطها في المعركة مسع

اسرائيل في أكثر من مناسبة . على الصعيد السياسي ، ذلك عقبات كثيرة أمام تبتن التحالف بين السعوديية والران . تخلت ايران عن مطالبتها بالبحريسن

مقابل السماح لها باهتلال جزر مضيق هرمز، ومع انتقال البحرين الى الاستقلال ، ازداد وقوعها _ هي وقطر _ تحت سيطرة الطرف الامركى _ السعودى . وأمكن لكلا الدولتين مد نفوذهما الى اتحاد الامارات لنخر السيطرة البريطانية فيه . فرأس الخيمة وكباـــة السعودية داخله . والشارقة وكيلة ايران، واذا كانت السعودية قد سلمت لابـــران بالسيطرة البحرية شبه المطلقة على ميساه الخليج ، فقد هاء ذلك لقاء تعهد ايــــزان بلعب دورها بفاعلية في الثورة المضادة فيي سلطنة عمان . اذ قدمت وحدات من البحرية الابرانية على اهتلال جزر كوريا ... موريا ، مقابل الساحل الشرقى من اقليم ظفار ، ووضع ما يزيد عن ١٢٠٠ جندي ايراني تحت تصرف قابوس واسياده الاتلكيز في حربهــــم الاحرامية ضد ثورة ظفار البطلة بقيادة الحبهة الشعبية لتحرير عمانو الخليج العربي. سنها تنقى السعودية ((سيدة البر)) > تحشد الحشود وتحيك المؤامرات على جمهوريسة المن الديمقر اطية الشعبية . وتبذل جهودا حثيثة لاحتذاب الكويت الى صف المحسور الابراني - السعودي الجديد . والشجية المثارة حول الحشود العراقية على حسدود الكويت لن تكون اخر هذه المحاولات .

إن تصاعد النشاط المحوم لتدعم المحور الايراني _ السعودي وتوفير افضل الشروط للعبه دور راس حربة الاستعمار الجديد في النطقة يسير جنبا الى جنب مع تصاعب النضالات الوطنية ، السياسية والسلحة ،

في كافة ارجاء المنطقة ، وفشل المؤامرات

السعودية - الامبريالية في تطويق واسقاط نظام الحكم الوطنيي في جمهورية البمين الديمة اطبة ، وإذا كان ذلك بذكرنا ، المسرة بعد الاخرى ، بالاهبية الخاصة لدعم وتأييد الحركة الوطنية في تلك المنطقة ، فأنه يزيد من أهيئة لقاء وتحالف وتوثيق الصلات بين هركة النحرر العربية والحركة الوطنيسة والثورية الايرانية . أن توزع العبل بين الرحستين العربية والإيرانية ، في عمل متكامل لخدمة مصالح اسيادهم الاستعماريين مقادة الدة المضادة للثورة ، يزيد مـن أهبية الحوار واللقاء وتوثيق التحالفات بين الحركة الوطنية والتقدمية العربية والايرانية.



غينيا-بساوعكى عنبة الاستقلال: تنويج تسع سنواف منحرب التحرير الشعبية

• تقم غينيا _ بيساو في غرب افريقيا وهي اهدى المستعمرات البرتفالية الثلاث في افريقيا (بالاضافة الى انفولا والموزنييق) . وهسي تشهد الان ، لاول مرة في تاريخ اغريقيا ، حدثا فريدا : شعب يتاهب لاعلان استقلاله وتثبيت سيادته الوطنية بينها لا يزال ترابه الوطنسي مسرحا لحرب استعمارية مجرمة ، وقبل التوصل الى أى اتفاق كان بين السلطة المستعمرة وقوى التحرر الوطنى .

هذا الاستقلال منعه شعب غينيا _ بيساو خلال اكثر من تسم سنوات من الحرب الوطنية الشعبية ، والتضعيات ، والإيسان العبيق بقضيته ومصيره . وبذل من اجل نيل حقه في تقرير البصير الإف الضحابا قضوا على سيد سلطات البرتفال الفائستية الدعومة من قبل الحلف الإطلبي , واذا كان شعب غينيا _ بيساو قد تمكن من تحرير اكثر من ثلثى ارضه فنفضل وحدته وتنظيهه والتعاون حول قسادة واعدة ومسلحة بنظرية ثوريسة علمية ، هسى قيادة « الحزب الافريقي لاستقالال غينيا والرأس الاخضر ((التي طرحت ونظبت أوسع الجماهير وبثتفيها ضرورة الاعتماد على الذات قبل کل شیء .

بقف شعب غينيا _ بيساو الان على عتبة اخطر مراحل نضاله : الاسابيع الفاصلة قبل اعلان الاستقلال . وننشر مقابلة اجرتها مجلة « افریك ازی » مع امیلكار كابرال ، مؤسس الحزب وامين سره العام واهد المع المفكرين الثوريين الإفريقيين:

• سوف تعلنون عما قريب دولة مستقلة في غينيا _ بيساو ، ما هي الخطوات التي قطعتوها للوصسول الى هذا القرار التاريخي ؟

_ ق أب ١٩٦٧ ، التقى « آلمجلس الإعلى

للنضال) في مكان ما مسن الاراضى المحررة ، واتخذ قرارا تاريخيا بالنسبة لسنقبل وطننا الواقع ان شعب غينيا يمارس هقه في تقرير احيساء او اموات ، مصره منذ تسع سنوات حرب غرضها علينا الاحتلال البرتفالي ، وقد بنينا حياة جديدة قائمة على المدل والعمل والديمقراطية في المناطق المحررة التي تفطي ما يزيد عن ثلثي التراب الوطني . ان غينيا المحررة من الوصايـة البرتغاليـة

تتجمع فعها كل صفات ((بلد في طور النهو)) وهذا أمر واقع ، ولكن يجب أن يحوز البلد على أداة جديدة تسمع للشعب بان يعبر عن استعادته لسيادته الوطنية .

• حكومة مؤقتة مثلا ؟

- لا بالتأكيد ليس حكومة منفي مؤقتة . لاننا نمارس الحكم فعسلا في بلدنا منسذ عدة • الواقع أن مراقبي الامم المتحدة

الذين زاروا غينيا مؤخرا اكدوا ان جيش الاحتلال البرتغالي رحوالي ٥٤ الف جندي) لم يعد يسيطر الا على المدن الساحلية : بيساو ، بافاتا ، بولاما .

ــ هذه شهادة بالغة الاهبية . غير أنتساء في دعوتنا لارسال معثة تامعة للامم المتحدة الى وطننا ، لم نكن نهدف اطلاقا البرهنة على حقيقة بعرفها العالم اجمع ، وهي ان شعينا يمارس فعلا سيادته على اجزاء واسعة من بلادنا ، كنا نريد قذف التحدى في وجه حكومة ليسبون . وبالتاكيد ، كانت السلطات البرتغالية تعرف افضل من اي كان انتا قيد هررنا قسما كبيرا من ترابنا الوطني ، وانه

باستطاعتنا ان ندخل البها ای شخص کان . لكنها وغرت لجيش الاحتسلال التابسع لها كاغة الوسائل للقيض على اعضاء بعثة الامم المتحدة

جاء البروفسور « سيلفا كونها » الوزير البرتغالي لمقاطعات عبر البحار أئي بيساوي ((عاصمة مقاطعة غينيا)) ﴿ لكي يشرف شخصيا على استقبال مندوبي الامم المتحدة المبجلين الذين جاءوا سرا الى البرتفال ، بالحفاوة اللازمة . لكن الوزير المسكين لم يجد امامه الا تدشين ثلاث طرق جديدة ومحطـة

> نقد سددنا هزيمة سياسية وعسكرية نكراء لوزارة الدكتور مارشيلو كاتبانو وانتذكر هنا ان قوة ضاربة من ٣٠ الف جندي مدعومة بالطيران والبحرية _ كانت محشودة للقبض على مبعوثي الامم التحدة .

ورغم ذلك ، نجعنا في الخالهم الاراضي المحررة لكى شاهدوا بام العمين الجرائم البشعة التي يرتكبها البرتغاليون بحق شعبنا اريد على كل حال ، العودة الى السؤال المطروح , الواقع هو اننا نشكل فعلا دولية مستقلة . لكن كيف نكرس استعادة شعبنا لسيادته الوطنية على الصعيد الدولي ؟ هذا هو السؤال الذي كان مطروها علينا خالل اجتماع المجلس الاعلى للنضال . مُكان الجواب بالإجماع : يجب توسيع الحوار بحيث بشارك فيه الشعب كله . وذلك بانتخاب جمعية وطنية

ذات سيادة تعلن ، في ظل الشرعية ، قيام دولة جديدة مستقلة في افريقيا . • الا تظن ان هذه العملية طويلة

وشاقة في الظروف الاستثنائية التي

الاخضر في الوقت الماسب . ويؤدي اندماج الجمعينين الى تكوين ((الجمعية العليا لغينيا

والرأس الاخضر » . • هل سننتظرون قيام الحمعية الوطنية الشعبية في الراس الاخضير قبل اعلان الاستقلال ؟

تفرضها الحرب ؟

دولتنا الفتية .

مسجلين اصلا .

الكفاح المسلح .

الحمعية ؟

- بلا شك . غير أن هده الدعوة ال

الديمقراطية المباشرة سوف تعزز سيادة شمسا

وتسمح برقابة القاعدة الشعبية على مؤسسان

بدأ التحضر للانتخابات منذ الثالث من

ديسمبر ١٩٧١ . وطوال ثمانية اشهر طويلة،

تفسير وشرح معمقة . وجرت الانتخابات خلال الشهرين الاخرين ، قامت بنتيجتها محالس

محلبة _ عبر الاقتراع الشامل المباشر الذي

ساهم فيه ١٠٤٠٠ ناخب من اصل ١٠٠٠٠

ولقد عبر شعبنا عن حس مواطنية عميق

ويذكرنا اندفاعه في الاقبال على اقلام الاقتراع

باندفاعه في الإبام الخيالدة الأولى لاندلاع

وسوف تنتهى الانتخابات في أواخر العام

لحالى . ثم تختار المجالس المطية المنتفة

سيجري تعيينهم كمندوبين مؤقتين لاسباب

مفهومة ، ريثما يتم تثبيتهم عند تحرير تلك

• وماذا بشأن الراس الاخضر ا

_ سوف بنشأ جهاز مماثل في جزر الراس

الوطنية الشعبية » لعموم غينيا .

تام المرشدون السياسيون في جزينا بحملة

ــ لا بالتناكيــد . أن ((الحزب الأمريقي لاستقلال غينيا والرأس الاخضر » سيطلب من الحمِمية الوطنية الشميية في غينيا تأسيس مجلس دولية يعلن بدوره استقلال البلد ويطلب الانظمام فورا الي منظمة السدول الافريقية ، عندما يحن الظرف المناسب . ولكن هذا لا يعنى أن الامور هادئة في جزر الرأس الاخضر . أن الاعتقالات العديدة في صعوف مناضلينا تبرهن ، بان بحتاج الى البرهان ، اننا موجودون هناك وفاعلون ، ومؤخرا اعلنت الادارة الاستعمارية حالة الطوارىء في « برايا » ، عاصمة الجزر ، بين

٢٦ و ٢٦ سېټمبر . • هل تعتمدون على اعتراف الدول الافريقية بكم ؟

_ لقد أكد لى عدد كبر من رحال الدولة الاغربقيين تأبيدهم الكامل . لكن عددا من الدول التقدمية غير الافريقية سوف يعترف بدولة غيننا الحديدة .

• هل ستطلب الدولة الحديدة دخول الامم المتحدة ؟ _ ela K ?

• تقترح بعثات بعض الـــدول الافريقية في الامم المتحدة طمرد البرتغال من المنظمة الدولية . ما رايكم بهذا الاقتراح ؟

_ لقد اجبت على هذا السؤال في مداخلتي امام اعضاء مجلس الامن المجتمعين في اديس اباما في بناير الماضي . وقلت « ان هدمنا ليس تحرير الامم المتحدة من البرتغال ، وأنما تحرير وطننا الافريقي مسن السنطرة الكولونيالية الافرىقية وهبازة سيادتنا الوطنية والدولية»

ماذا تقترحون من اجل وضع حد لهذه الحرب الطويلة التي استفرقت عشر سنوات ؟

_ قدمنا اقتراحا الى اللجنة التابعة لجلس الامن في اديس ابابا . لكننا مع الاسف ، لم نتلق اي جواب بعد من هذه الهيئة العليا من هنات الامم المتحدة .

أتن منا تحديد مرعد لانسحاب المستعبرين الد تفالين وأن يذهب وقد من مجلس الامن الي السند كاثبانو ليقدم له مقترحات محددة لبدء الفاوضات ، في مقر الامم المتحدة مثلا ، مع منظمات المستعمرات البرتفالية ، الحركات الاصطة المثلة حقا لشعوب تلك المستعمرات. واغترطاء في هال الرفض، تقديم كل المساعدة اللا: مة الى حركات التحرر من اجسل تكثيف

النضال وتحرير بلدنا ... لقد اعلنتم انكم لا ترفضـــون ا مفاوضات مباشرة مع حكومية السيد كاينانو البرتغالية » . ما هي شروط الحد الادنى لعقد مثل هذه

المفاوضات ؟ في كاغة ارجاء البلاد ٨٠ مندوبا بنضم البهم . ٤ من كوادر « الحزب الافريقي لاستقلال ـ سياطة أن نجلس الى مائدة وأحدة , • سؤال قد يكون محرحا . فينسا والراس الاخضر » لتشكيل الجيعة اصحيح ما تقول الدعاية البرتغالية منان ألقوات المسلحة التابعة للحزب • هل سيجرى تمثيل الارانسي الافريقي لاستقلال غينيا والراس الاخضر تعمل الان بمساعدة خبراء _ بالتأكيد . ولكن مندوبي هــده المناطق

اجانب ، ويتحديد اكثر خيراء كوييين ؟ _ ان نشاط قواتنا السلحة سلم الان من الاتساع والقوة ما لم يبلغه من قبل . وندن نشن الهجمات على المواقع البرتغالية، بها فيها العاصمـة تفسها بيساو ، بمعدل ثلاث هجمات في اليوم الواحد . وذلك بالرغم من الغارات الجوية الكثيفة المتواصلة ، التي تستخدم النابالم ، وبالرغم ايضا من نشاط القوات البرتفالية المحمولة جوا لتدمير الترى وافناء الماشية . لكن القوات البرتفالية عاجزة عن يلوغ هدفها الذي هو افناؤنا ، بسب المقاومة الباسلة للاهالي والمقاتلسين . من هنا تحاول الدعاية البرتغاليــة ايهام الرأي العام بان تطور وتكثف نضالنا عائدان

لوجود خبراء أحانب ، وبالتحديد خبراء عسكريين كوبيين . • النضال الذي • سؤال اخير . النضال الذي يخوضه الحزب الافريقي لاستقللل غينيا والرأس الاخضر ضد قيوات الاحتلال ، هل يشكل مساهمة في تحرير المستعمرتين البرتغاليتين الاخريين في المريقيا: انف ولا

- هذا بديهي . واذا كنت تشك في الامر، فاسمع ما يقوله المحترال ((كولزوكري ارماغا)) عشية تعيينه قائدا اعلى للحيش البرتغالي في الوزامبيق « في الوقت الذي نبقى فيه قواتنا في غينيا وننفق ميها الاموال الطائلة ، فأني لا اخذ هذه الخسائر بعن الاعتبار ولا أظن أننا ننفق المال من أجل الدفاع عـن غينيا فقط . فلو كان الامر كذلك ، لما اعتبره معقولا . لكن الرجل الذي يموت في غينيا ، بموت وهو يدافع بطريقية غي مباشرة عسن

انفولا والموزامييق » -أن اعترافات هذا الطامع الى ورائــة الفانسسني مارشيلو كاثيانو تنم عن احتقار القادة البرتفاليين للكائس البشري (. حتى ولو كان برتفاليا !) . لكنها تذكر بوهـــدة النضال والمصالح التي تريط شعبنا بالثعبين الشقيقين في انفولا والوزامبيق .

* تعتبر البرتفال ان غينيا مقاطعة من مقاطعاتها . من هنا أن وزير المستعبرات يسمى وزير المقاطعات عبر البحال .

بقيذ جولذ الأسبوع الخابجالعكربي

حزام نووي امُ يركي يربالشرق الاوسط قاعدتان في جسنريرة "مصيرة "عند مَدخل الخليج

الاشتراكي بدعمها تخول الصين الشعبية الي الامم المتحدة منذ ١٩٦٩ وسماحها لسغن الصيد السوفيتية بالعمل في مياهها واستخدام مرافق

منذ ان بدات الازمة الانتصادية الاخرة في

الولايات المتجدة وظهرت نتائجها التي المكسيت

بشكل رئيسي على أوضاع قيمة الدولار والهزات

التي مرت به منذ حوالي عام ونصف العام ،

قرر ((نيكسون)) الاسراع في التخفيف من اعباء

النفقات المسكرية الملقاة على عاتق الولايات

المتحدة خارج أراضيها ، وخاصة في أوريا

الفربية حيث بدأ يطالب دول السوق المشتركة

بنحمل الجزء الاكبر من هذه الاعباء ، وفسى

جنوب شرقى اسيا حيث سعى السي الاسراع

قدر الأمكان في سياسة ((غتنمة)) الحرب هناك،

وتحويل كافـة الحروب الامبريالية في مختلف

وقد سعت السولايات المتحسدة من خسلال

سياستها هذه الى الاعتماد على عدد من حلفائها

المضمونين لساعدتها في تنفيذ هذه الاستراتيجية

العدوانية ، فحاولت دفع اليابان الى احتلال

مركز السيطرة العسكرية في منطقــة جنوب

شرقى اسيا . ولكن اليابان ، بالرغم من

موافقتها الجزئية وبدئها بالاتحاه نحو عسكرة

اقتصادها وزيادة نفقات التسليح لديها عسدة

اضعاف في خطبة خمسية خاصة ، رفضت

الاتجاه نحو ان تصبيع قوة نووية كما كانيت

ومن خلال هذه الاستراتيجية الجديدة التي

تهدف سياسة الحسروب المحلية ، احتفظت

الولايات المتحدة لنفسها بالسيطرة الاولى

والمطلقة على قوة التدمي الاولى في العالم ،

وبدأت في اقامة حزام نووى جديد يحيط بمجموع

دول العالم الاشتراكي ويتألف من سلسلة من

القواعد النووية المقامة في جزر معزولة تضمن

والقواعد الثلاث الحديدة في هذا الحــزام

تبتد من البحر الإبيض المتوسط السي الخليسج

العربي والى وسط المحيط الهندي ، وتقسع

اولاها في جزيرة « مادالينا » الملاصقة للراس

الشمالي لصريرة ساردينيا الإيطالية حيسث

حصلت الولايات المتحدة في شهر تمسور الماضي

الجزيرة منطقة عسكرية واقامة قاعدة فيها

اما القاعدتان الثانية والثالثة فقد

تفق مع الحكومـة البريطانية على

اقامتها في جزيرة ((مصيرة)) عند

مدخل الخليج العربي ، وهي الجزيرة

التي ((استأحرتها)) بريطانيا مـن

قانوس مسقط وعمان لدة ٩٩ سنة،

وفي جزيرة ((موريشيوس)) في وسط

وكانت جزيرة ((موريشيوس)) مستعمرة

بريطانية سابقة حصلت عليي استقلالها عسام

١٩٦٨ ويقبت تابعة للتاج البريطاني بمثله فيها

حاكم عام ، وبدأت تحاول الانفتاح على العالم

المصط الهندي .

للفواصات الحاملة للصواريخ النووية .

السطرة الامريكية المطلقة عليها

تريد منها الولايات المتحدة .

مناطق العالم الى حروب ((محلية)) .

ونملك بريطانيا حاليا في تلك الجزيرة التسي تبعد ١٠٠٠ ميل عن الساحل الشرقي لافريقيا

مركزا لرصد الإشارات اللاسلكية وتسجيلها ، ومعطلة لرصد الانفجارات النووية التجريبية التي يعتمل أن تتم في الصين أو الاتعاد السوفيتي . وقد قررت بريطانيا منع كل التسهيلات للبولايات المتحدة لاقبامة قاعدة للصواريخ النووية في تلك الجزيرة .

داراين خي لدون

للطباعة والنشر والنوزيع - صندوق البريد ، ٩٣٠٨ - بيروت - لبنان

 مساهمة مسؤولة لتعميالفكرالاثترائ العلى وتعمين الوعى لطبتى لدى لجما لقرالعربية . 🗆 الدارليست دارًا بجارية تهدف الى الربح المآدى بالدجة الدولى ، بل هي دارملتزمة

متدرعن الدار:

ا يعليش أهل بلدي (اشعارمصرية بنورية) أحمد فؤاد مخم (غساء الشيخ المام)

تهدف إلى انجازمهمتها الكسرة على مستوى الوطن العزبي كله ،

- صول نعمة الجماهر بعد هزيمة ٥ مزيوات . - عمل نغي رائع فزع من صلب التحرك الجماهيري والنرمج فيه (١٠ و٥٠)

مقائق الصدام مع الخرب الشيئوعي السؤداني: مسين عبدالرازق

الانتفاضة الطلاتية في مصر (يناير١٩٧٢) الوثائق الكَاملة للانتفاضة الطلابية (٢٠٠ ود، ل)

بخن التوكامًا روس (تجربة مرب عصابات المدن في الأرغواي) (٥٠٠ قد، ل) كتاب الغه النوار بأنفسهم !! مع دراسة عنهم للكاتب اليساري ، ريجلس دوبريه .

قضايا الخيلاف فحيث الخرب الشيوعي السؤري سجل من الخرب الشيوعي السوري من الخرب العاملة من المؤتمران الشامة من المؤتمران الشامة من المؤتمران الشامة المجلس الوالخيب والمناس المناسبة المن

(J. 0 70.) اليمون : الدكتورمحدعلي الشهاري (١٥٠) و١٠٥) النورة في الجنوب والإنتكاسة في الشمال . (١٥٠ قه، ل)

مبدراليوم:

□ مناقشات حول المجالس لعمالية

غرامشي - مؤلياتي وعدد من العمال والنقابيين الايطاليين (٤٥٠ د٠. ل)

ولافظة : ترسل الكت مالسريدالجوى ملن يطلها بعدارساله جوالة الديث باسم وارابي فلدون بما يعادل معرالكتب المطلوبة واجرة البريد تقع على عاتوت الدار.

الذكرى المثانية عشرة لناسيس أبحبهة الوطنية لتزيرجنوب فيتنام

في الوقت الذي تستانف فيه الولايات المتحدة الاميركية غاراتها الجوية المجرمة على فيتنام الشمالية ، وتعلن هانوي بان محاولات نيكسون لاجبار فيتنام الشمالية على الخضوع لقبول شروطه لن تفلح ابدا ٠٠ (ويؤكد «جياب » أنه لو دمرت القنابل الاميركية هانوي تدميرا كاملا فاننا لنن نخضع) ٠٠٠

في هذا الوقت بالذات كانت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام تحتفل بالذكري الثانية عشرة لتأسيسها ،

فقد تاسست الجبهة في ٢٠-١٢-١٩٦٠ ، ومنذ تأسيسها اضطلعت بمهمتها التاريخية ، مهمة تنظيم وقيادة المقاومة رافعة عاليا الرايية العظيمة للوحدة الوطنية ومعبئة كافة طبقات الشبعب ، وكل الطاقات من اجل النضال في سبيل جنوب فيتنام مستقل ديموقر اطي ، مسالم ، حيادي . وطوال هذه الاعوام الاثنتي عشر الماضية ، ورغم تعبئة اكثر من نصف مليون جندي اميركي واستخدام اكثر من ١٠ ملايين طن من القنابـــل والقَّدَّائِفُ ، ورغم اللَّحوء الى مختلف الوسائل الشرسة وانفاق ٢٠٠ مليار دولار على الحرب ، رغم كل ذلك لم يتمكن الامبرياليون الاميركيون من تغيير الوضع في جنوب فيتنام ، على العكس افشل الثوار الابطال وجماهــــر الشعب الفيتنامي المسلحة بقيادة الحبهة الوطنية للتحرير مخططات الامبريالية الامبركية الواحدة بعد الاخرى ، واغتصبوا النصر تلو النصر ، واغتبلت الجبهة استراتيجية الولايات المتحدة ((الحرب الخاصة)) ودفعت بــ ((الحرب المحلية)) ألى المازق ، وقاتلت بحزم كي تفشل سياســة ((مُتنمة الحرب)) التي اتبعها نيكسون ، وفي هذأ العام احرزت الهجمات والانتفاضات الواسعة النطاق التي قام بها المقاتلون الثوار نجاحات عظيمة مُقد استبعد عن القتال ٠٠٠ر٢٥ من قوات العدو ما بين قتيل وجريج ٠ واسقط ٥٠٠٠٠ طائرة ، واغرق او احرق ٤٠٠ سفينة حربية او غرها من وسائل النقل البحري ، أن هذه الهجمات والانتصارات تكتسى مغزى استراتيجيا لكونها وجهت ضربات عنيفة للاستراتيجية الاميركية ((فتنمة الحرب)) وهي التي أصبحت الأن مهددة بالأنهيار الكامل ، لقد أرسلت حكومة نيكسون نحدات جوية وبحرية ضخمة للقوات العميلة وعادت الى الحرب التدميرية ضد فيتنام الشمالية املة منع وصول الساعدة التييي تأتى من المؤخرة الكبرى الى الجبهة ٠٠٠ ولكن كل ذلك لم ينجح ، فبالرغم من العودة الى ((امركة)) الحرب الى اقصى درجة ، فأن القوات الأمركية لم تقلب الوضع ، ولا ردت ((الحرب الثورية))!

اثنتا عشرة سنة تمر والسكان في المناطق المحررة بقيادة السلطية الثورية يشيدون رويدا رويدا حياة حديدة ، الانتاج يزداد ، وهذا المسلف فو اهمية كبرى ، سد احتياجات المقاومة وتحسين ظروف الحياة الميشية باستمرار ، ويتطور بدون توقف التعليم والعناية بالصحة (وحتى الادب والفن) ويساهم مواطنو المناطق المحررة في بناء حياة سليمة في ظل انتصار الافكار الثورية على الثقافة القديمة الفاسدة ، ولقد خلقت اشكال جديدة لسلطة الشعب ، لا في المناطق العليا والسفلي وجروا المدن فحسب ، بل وسط التكتلات المدينية ايضا ، ان الجماهير المدنية وسكان المناطق الريفية التي لا تزال محتلة يعززون صفوفهم ويشنون المجمات على المواقع المعادية بالوسائل العسكرية والسياسية ، مطالبين بحقوقهم الديمقراطية وبالاصلاحات الاقتصادية وبالسلام ، وقد عزاست الحركة الشعبية ، التي تعمل لقلب ادارة نغوين فان ثيو العميلة وتشكيل حكومة وئام وطني ، عزلت المعسكر الاميركي وشقته على نفسه ،

ان الامبرياليين الامبركيين يمنون حاليا بفشل ذريع ولكن رغم ذلك يظهرون عنادهم بقدر ما يظهرون خداعهم ومراوغتهم • لقد عرقلوا عـن عمد احلال السلام بتأجيلهم توقيع الاتفاقية التي تم التوصل اليها •

وكان من المفروض أن توقع في الحادي والعشرين من شهر تشرين اول الماضي وفي اثناء ذلك عكفوا على تصعيد الحرب وحشد القسم الاعظم من قواهم الجوية والبحرية (بما في ذلك طائرات بـ ٥٢) اشن هجمات مسعورة على الشمال والجنوب وهم يرسلون الى جنوب فيتنام بوتيرة لم يسبق لها مثيل ، معدات حربية اضافية ، واقاموا جسرا جويا بين القواعد الجوية في امركا وفي المحيط الهادي وجنوب فيتنام كي يوصلوا بين القواعد الجوية في امرية يوميا !

بفية الوقوف في وجه هذا المخطط الاميركي المتصاعد وجهت الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام مؤخرا نداء الى جميع المواطنين والمقاتليين تناشدهم فيه دعم بيان حكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية الميؤرخ ١٩٧٢–١٩٧١ وبيان الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية جنوب فيتننام ١٩٧٢–١٩٧١ وتطلب منهم ان يوطدوا وحدتهم ويضاعفوا يقظتهم ويعززوا مقاومتهم لكي يفشلوا فشلا كاملا ، جنبا الى جنب مع شعب الشمال ، العدوان الاميركي الجديد .

مشارنيع القذافي "الوحدوتة".

خلال الاسبوع الماضي ، اختتم العقيد القذافي زيارته الرسمية لتونس ، وقد فوجئت اوساط الاتحادالثلاثي بالاقتراح الذي قدمه الرئيس الليبي : وحدة فورية بين ليبيا وتونس برئاسة ((المجاهد الاكبر)) ، الصحف المصرية فضلت اطباق الصمت على الدعوة ، وعلى الرغم من ان تونس رفضت الاقتراح ، داعية الى تمتين العلاقات الاقتصادية وتبادل الزيارات الرسمية ، فقد اصر الرئيس الليبي على ان لا خلافات فعلية بين البلدين حول هذا الموضوع ، فتونس تريد السير نحو الوحدة ((خطوة خطوة)) ، بينما ليبيا ترغب في ((عمل ثوري)) ، وهذان الطريقان نحو الوحدة ((نافذا بينما ليبيا ترغب في ((عمل ثوري)) ، وهذان الطريقان نحو الوحدة (رفافذا كان

العقيد التذافي يرى في زيارته لتونس مناسبة للتبشير بدعوته الوحدوية ، فالزيارة بالنسبة الى القيادة التونسية لها هدف محدد واضح : محاولة اعادة النظام الليبي الى ((الحظيرة المغربية)) باستثمار ما برز ويبرز مسن تعارضات بين مصر وليبيا في مجالات السياسة الخارجية والداخلية (الموقف من الاتحاد السوفياتي ، الموقف من التسوية السلمية ، العلاقات الثنائية بن البلدين) .

ان موضّوع تطور العلاقات بين مصر وليبيا يستدق معالجة مستقلة ، غير ان زيارة القدافي ، من جهة ثانيسة ، تشكل محطة في ((جولات الوحدويسة)) في طول الوطن العسربي وعرضه ، فمن مشروع الاتحساد الرباعي الى اقتراح الوحدة الفوريسة مع تونس ، مرورا بقيام الاتحساد الثلاثي ومشروع الوحدة الفورية مع مصر ورعاية القذافي اشروع الوحدة اليمنية سلسلة من ((المشاريع الوحدوية)) وقف على رأس دعاتها ومنفذيها العقيد القذافي ، وفي احدى خطبه الاخيرة سفي حضرة السلطان قابوس ساعلن الرئيس الليبي ان ((الوحدة هي الحامي الوحيد للحرية والدرع الواقية ضد الاستعمار ، ، ،) ، لكن كافة جولات العقيد القذافي والدرع الواقية ضد الاستعمار ، ، ،) ، لكن كافة جولات العقيد القذافي حماية الحرية ومقارعة الاستعمار ،

وافتتحت مصر وليبيا نشاطات ((الاتحاد)) بفض النظر عن مجزرة تموز ١٩٧١ ضد المقاومة الفلسطينية في الاردن ، والتدخل المباشر في دعم نظام النميري ضد انقلاب هاشم العطا وما تلاه من مجازر دموية الحزب الشيوعي السوداني والحركة الديمقراطية والعمالية ، باسم الوحدة ، حرى دعم النميري ضد الحركة الوطنية الديمقراطية في السودان ، وباسم ((الوحدة)) حارب النميري الحزب الشيوعي السوداني، و ((وحدوية)) النميري كانت الطريق الذي سار عليه للارتماء في احضان الاستعمار وتصفية حتى الضياط ((القوميين)) وتكريس عزلة السودان وقطيعته شبه النهائية عن دول الاتحاد الثلاثي والقضاء على اتفاقية الوحدة العربية ،

وايضا بأسم الوحدة ، حرى دعم المخطط السعودي لضرب النظلال الوطني في اليمن الديمقر اطية ومد المرتزقة الشماليين بالدبابات والطائرات ولما اخفق مشروع الهجوم العسكري المباشر ، جرى للله باسم الوحدة للرعاية مشروع الوحدة اليمنية الذي كان اول من ارتد عليه وهاجمه الرجعيون السعوديون انفسهم ومرتزقتهم في الشمال ، ولا يخفي العقيد القذافي رايه في هذا الصدد ، أذ صرح ، خلال مباحثات الوحدة اليمنية في طرابلس ، « أنا من المؤمنين بوحدة الجزيرة العربية في ظل اي دولة قادرة على توحيد الجزيرة حتى واو كانت هذه الدولة هي الملكة العربيلة السعودية) !

ان لوحدة الجزيرة العربية في ظل الحكم الفيصلي معنى واحدا: تركيع المنطقة باسرها لحكم رجعي وهو اشد انظمة الحكم العربية عمالة للاستعمار ، في ظل نظام حكم اوتقراطي استبدادي اسود ، وتصفية حركته الوطنية في السعودية نفسها واليمن وعمان والخليج! ، هذه هي الترجمة العملية لشعار وحدة الجزيرة العربية في ظل الحكم الفيصلي الرجعي الرتبط بالاستعمار .

هذه هي وظيفة ((الدعوة الوحدوية)) التي يمثلها العقيد القذافي الستخدام الوحدة لتغطية التراجع في مجابهة العدو الاسرائيلي ، وصرف الانظار والاستسلام امام باقي مظاهر الهجمة الامبريالية على المنطقة المتمثلة بتعزيز المصالح الاستعمارية وتمتين سيطرة الرجعيات العميلة المحمية بالقواعد العسكرية الاجبية ، وهذا هو مآل الفكر القومي الديني في مرحلة التراجع ، تغطية الهزائم ببخور وحدة لا تنجب الا المزيد مسن التكريس للقطرية والانفصالية ،

وبالتأكيد لن يسمع العقيد القدافي ، في جولاته ((الوحدوية)) ، مسن يذكره بان الطريق الوحيد نحو الوحدة العربية هو طريق تصفية اسسس التجزئة : السيطرة الاستعمارية بكافة مظاهرها والرجعيات العميلة ، وان قياس وحدوية اي نظام كانت وستبقى مدى قدرته على اشراك اوسع الجماهير في مجابهة العدو الاسرائيلي وانجاز مهام التحرر الوطني الفعلية وانتهاج سياسة العداء المنتظمة للرجعية العميلة ، ولا طريق غيره !

- مصر: المبادرة الأميركية .. والحديث عن استناف الفنال . _ تفاصيل الإمنوابات العمالية والحوكة الطلابية الأخيرة _
- المفاومة: رحلة الوحدة الوطنية والمجلس الوسي الفلسطيني حول تصريبات قادة جيش التحرير في الأردن -
- السعودية: الهداف التسلح، ووقائع الأرهاب والنعذيب في السجون
- اليمن ، معنى تكليف الفاضي الحجري لوئاسة الوزراء ؟

مدوت - الاشنين 1/1/١٩٧١ - العدد ٢٠٢ - السنة الشالشة عشرة - الثمن ٢٥ قرشًا بسنانيًا - 1/1/1973 - العدد ٢٠٢ - السنة الشالشة عشرة - الثمن ٢٥ قرشًا بسنانيًا - 1/1/1973 - العدد ٢٠٢ - السنة الشالشة عشرة - الثمن ٢٥ قرشًا بسنانيًا

تفيعيد العدوان الأميركي الفيتنافي المنافية الفيتنافي المنافي الفيتنافي الفيتنافي المنافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي المنافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي الفيتافي المنافي الفيتا

